بازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد
١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م
دراسة آثارية معمارية

د. بدر عبد العزيز محمد بدر•

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة آثارية معمارية لبازار الخديوى عباس حلمى الثانى، الذى يعتبر من المجمعات التجارية التي كانت تمثل أهم مراكز النشاط التجاري بصوره ومراحله المختلفة داخل الحى الأوروبى بمدينة بورسعيد؛ ولقد انعكس أثر ذلك على الطراز المعماري للبازار الذي شيد على النسق الأوروبي، ويتكون البازار من فناء أوسط مكشوف مستطيل الشكل يحيط به ثلاثة أجنحة تتألف من طابقين أرضي يشتمل على حوانيت وعلوي مخصص للسكنى، علاوة على المدخل الذي جاء علي هيئة بائكة تتألف من صفين من العقود المرجونية الشكل، وقد راعى المعمار فى تخطيط البازار وتصميم الواجهات التماثل والتناسق والتكرار والتطابق بين المفردات والعناصر المعمارية والفنية.

ومن اللافت للنظر أن الطابق العلوي للبازار يحتوي علي فندق كان مخصصا لإقامة التجار والسياح والبحارة وغيرهم من الأجانب، ومن ثم حرص المعمار علي توفير الراحة والأمن والطمأنينة لهم عن طريق استقلال الطابق العلوي تماماً عن الطابق الأرضي، ولقد تنوعت الأسقف المستخدمة في تغطية البازار بين الأسقف الجمالونية والمائلة والمسطحة، كما جاءت جميعها مغطاه بالقرميد.

وعلاوة علي ما سبق فلقد تأثر بازار عباس بالطرز الأوروبية الكلاسيكية المستحدثة وعصر النهضة الفرنسي، بالاضافة إلى تأثره بالبازارات اليونانية والألبانية خلال العصر العثمانى، وتمثل ذلك في تزيين واجهات البازار بشرفات ورفارف وأفاريز خشبية بارزة جاءت ذات مسحة فنية زخرفية، ولقد اشتملت الدراسة على ثلاثة أقسام رئيسية الأول منها خاص بالدراسة الوصفية المعمارية للبازار من الخارج والداخل، والقسم الثانى يتضمن الدراسة التحليلية للوحدات والعناصر المعمارية والفنية، أما القسم الثالث فيشتمل على الغرض الوظيفى والدور الحضارى للبازار، وفي نهاية الدراسة قائمة بأهم النتائج والتوصيات التى تم التوصل إليها من خلال البحث، يليها قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم الكتالوج الذى يشتمل على الأشكال واللوحات التوضيحية.

الكلمات الدالة: بازار– فندق – أجنحة – محلات – رواق – عقد مرجوني– أسقف – رفارف – فرنتون - تكنة - ساباط – نجمة خماسية.

• أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة بورسعيد. Szabadr@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

الموقع:-

يقع بازار[١] الخديوي عباس حلمي الثاني بالحي الإفرنجي بمدينة بورسعيد حيث يطل بواجهته الرئيسية الجنوبية الشرقية على شارع الشهيد محمود عطوط (شارع البازار سابقاً)، ولقد كان يتجمع في هذا الشارع التجار الأجانب من جميع الجنسيات لمزاولة أنشطتهم التجارية داخل المحلات التي قام بانشائها التاجر اليوناني بولي لويزيدس على نسق الأسواق الأوروبية لمزاولة مختلف الأنشطة التجارية[٢]، وتشرف واجهة البازار الشمالية الشرقية على ممر ملاصق لمتحف ديليسبس التابع لهيئة قناة السويس، أما واجهته الجنوبية الغربية فتشرف على ممر آخر ملاصق لعمائر سكنية، بينما تطل واجهته الشمالية الغربية على مبنى المطافئ.

المنشئ وتاريخ الانشاء:-

يرجع تاريخ انشاء بازار الخديوي عباس إلى عام ١٨٩١م، كما هو مسجل داخل الحلية الدائرية التي تتوسط الفرنتون المثلث الشكل الذي يتوج المدخل الأوسط الواقع بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، ويشير هذا التاريخ إلى أن بداية العمل في البازار كانت في عهد الخديوي[٣] محمد توفيق (١٨٨٦هـ/ ١٨٩٢م)[٤]، ثم استكمل

---

[١]انتقلت لفظة بازار من اللغة الفارسية الى اللغة العربية، وهي تطلق اصطلاحاً على مجموعة من الدكاكين في شارع مسقوف له بابان يقفلان من طرفيه، كما تطلق على المكان الذي تعقد فيه الصفقات، حيث يتاجر فيه الأشخاص فيما بينهم.

- حسن خلاف، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلوم الاسلامية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص٣٣.

[٢]ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الثاني، مطبعة المستقبل، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م، ص ٢١٩.

[٣]خديوي بفتح الخاء وكسرها وهي كلمة فارسية معناها السيد أو المولى، وكان يطلق هذا اللقب في فارس وتركيا على حكام الأقاليم، ويعد اسماعيل باشا أول من حصل على هذا اللقب بصفة رسمية حيث أصدر له السلطان العثماني فرمان بقلب خديو في سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.

- مصطفى بركات محسن على، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، ١٥١٧ – ١٩٢٤م، دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٧٠٣.

[٤]الخديوي توفيق هو نجل الخديوي اسماعيل من زوجته شفق نور، ولد سنة ١٨٥٢م بمدينة القاهرة، وتزوج من الأميرة أمينة إلهامي، وأنجب منها الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٧٤م، والأمير محمد علي في سنة ١٨٧٥م، والأميرة نازلي سنة ١٨٧٩م، والأميرة خديجة سنة ١٨٧٩م، وتولى الحكم بعد عزل والده سنة ١٨٧٩م، وتوفي سنة ١٨٩٢م.

- محمد السيد فريد طه، دور الأميرات في الحياة الاجتماعية المصرية، ١٨٦٣م- ١٩٥٢م، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الارشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ٢٠١٥م، ص٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

العمل وافتتح البازار في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني[٥] الابن الأكبر للخديوي محمد توفيق.

أولاً: الدراسة الوصفية لبازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد:-

يتكون بازار الخديوي عباس حلمي الثاني من طابقين الأول منهما أرضي عبارة عن فناء أوسط مكشوف محاط بالحوانيت أو المحلات، أما الثاني العلوي فيشتمل على فندق يتكون من وحدات سكنية مخصصة لإقامة التجار والسياح والأجانب، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالبازار (شكل رقم ١، ٢):-

١- الوصف المعماري والزخرفي للبازار من الخارج:-

الواجهات:-

يحتوي بازار عباس على أربعة واجهات منها واجهة واحدة رئيسية تطل على شارع الشهيد محمود عطعوط وهي الواجهة الجنوبية الشرقية، أما الواجهتان الجانبيتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فتطل كل منهما على ممر جانبي يبلغ طوله ٣٢م، وعرضه ٣م، بينما تلاصق الواجهة الرابعة الشمالية الغربية مبنى المطافئ، وفيما يلي وصف هذه الواجهات من الخارج:-

أ- الواجهة الجنوبية الشرقية:-

تعد الواجهة الرئيسية للبازار، وتمتد من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية بمقدار ٤٥,٩م، وتضم هذه الواجهة مدخل البازار، كما يتقدم الواجهة ممر يبلغ عرضه ٢,٢٠م، وتنقسم الواجهة الى ثلاثة أقسام رئيسية يشغل القسم الأوسط منهم بائكة تتكون من صفين من العقود المرجونية التي ترتكز على أربعة دعامات، ويبلغ عدد العقود بكل صف ثلاثة عقود، والبائكة تمتد من الشرق إلى الغرب بمقدار ١٦,٦٠م عرض، ٦,٤٠م ارتفاع، وتبلغ اتساع المسافة المحصورة بين صفي العقود ٢,٢٠م، بينما يبلغ اتساع العقد المرجوني الذي يتوسط صفي البائكة ٥,٣٠م، أما اتساع العقدين الجانبين فيبلغ ٤,٣٠م، ويتوج قمة العقد المرجونى الأوسط حلية زخرفية نباتية من الجص تأخذ هيئة ورقتين متدابرتين من المراوح النخيلية، ويزين الحلية من أعلى ومن أسفل زخرفة صدفة المحار، ويعلو العقد واجهة تتألف من إطار هندسي مستطيل يزينه لوح حجرى مستطيل يتوسطه نقش كتابي منفذ بأسلوب الحفر بالحروف الانجليزية نصه "BAZAR ABBAS".

---

[٥] عباس حلمي الثاني، هو ابن محمد توفيق ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد على باشا، ولد سنة ١٨٧٤م، وتزوج من الأميرة اقبال وأنجب منها ثمانية أولاد، وتولى عرش مصر سنة ١٨٩٢م، وتم عزله من حكم مصر سنة ١٩١٤م بعد قيام الحرب العالمية الأولى وإعلان الحكومة البريطانية الحماية على مصر، ثم نفي إلى مدينة نابولي الإيطالية حتى توفي سنة ١٩٤٤م.

- مجدي عبدالجواد علوان، عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري، دراسة آثارية معمارية مقارنة، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٣م، ص ٨- ١٣.

المنارة للاستشارات
www.

ويكتنف الاطار الهندسي المستطيل من الجانبين عضادتين يزين كل منهما زوج من الأطر الهندسية المستطيلة المنفذة بشكل أفقى ورأسي، وترتفع العضادتان حتى بداية الفرنتون الذي يتوج الواجهة، وهو مستقيم الجوانب مثلث الشكل ذات إطار حجري بارز يزينه من الداخل والخارج صفوف من زخارف النوايا والأسنان، ويوجد بداخله مثلثين متقابلين يحصران فيما بينهما شكل دائرة يزينها إطار حجري بارز، وقد نقش بداخلها بالخط الثلث عبارة "سوق عباس" مصحوبة بتاريخ إنشاء السوق سنة١٨٩١م (1891)[٦]، وينبثق من قمة الفرنتون قائم خشبي ينتهي من أعلى بشكل زخرفي يتألف من الهلال والنجمة الخماسية، ويفتح القسم الشمالي الغربي للبائكة على فناء البازار بثلاثة عقود مرجونية، بينما يفتح الجدار الشمالي الشرقي بعقد نصف دائري على القسم الشرقي من الممر الذى يتقدم الواجهة، ويفتح الجدار الجنوبي الغربي على القسم الجنوبي من الممر بعقد نصف دائري أيضاً.

أما فيما يتعلق بالقسمان الجانبيان اللذان يقعان على يمين ويسار القسم الأوسط من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، والذي يشغله المدخل فهما متماثلان تماماً، وتبلغ مقاسات كل قسم منهما ١,٦٥م عرض، ٨,٦٠م ارتفاع، وتشتمل واجهة الدور الأرضي لكل منهما على ممر يبلغ اتساعه ٢,٢٠م، وتشرف هذه الواجهة على شارع البازار بثلاثة عقود نصف دائرية ترتكز على دعامات مربعة الشكل، ويبلغ اتساع كل عقد ٢,٦٥م، ويتوج كل منهما حلية زخرفية بهيئة الورقة النباتية، ويشغل الجدار الشمالي الغربي من ممر القسمان الجانبيان أربعة محلات بكل قسم، ومن الملاحظ أن المحل الرابع منهما الواقع بكل طرف من الطرفين الجنوبي والشرقي من الواجهة الرئيسية يمثل واجهة الممر الشمالي الشرقي والممر الجنوبي الغربي للبازار، ويشغل الطرفين الجنوبي والشرقي من الواجهة الرئيسية حالياً محلان حديثان يبلغ عرض كل منهما ٣,٦٠م، وارتفاعهما ٦,٣٠م، وتطل واجهة هذين الطرفين على شارع البازار بعقد نصف دائري يزين قمته حلية نباتية زخرفية ويبلغ اتساعه ٢,٦٥م.

ويفتح الجدارين الشمال الشرقي والجنوبي الغربي للممر الذي يتقدم الواجهة بكامل اتساعهما على القسم الأوسط من الواجهة والذي يشغله المدخل بعقد نصف دائري، ويتوسط واجهة الطابق العلوي بالقسمين الجانبيين نافذة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,١٠م، وارتفاعها ١,٦٠م، ويغلق عليها دلفتي شباك من الخشب الشيش، ويوجد على يمين ويسار النافذة شرفة خشبية يؤطرها درابزين من معدن الزهر

---

[٦]يقصد بكلمة السوق: البيع والشراء وهي مأخوذة من الفعل تسوق بمعني باع واشترى، وتسوق القوم أي اتخذوا سوقاً، ويقال أن كلمة سوق مشتقة من الآرامية إلا أنه من الثابت أن الأسواق كانت معروفة عند العرب قبل الإسلام مثل سوق عكاظ وهو من أشهر الأسواق العربية القديمة.
- مصطفى فوزي محمد عبدالرحيم، الأسواق التجارية المشيدة بمدينة القاهرة خلال الربع الأول من القرن العشرين، دراسة حضارية معمارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص ١٣.

المنارة للاستشارات
www.

المسبوك، ويبلغ عرض الشرفة ٣,٨٠م، وارتفاعها ١,٢٠م، والشرفة محمولة على كوابيل حجرية وتبرز عن الواجهة بمقدار ٠,٩٠م، ويفتح على كل شرفة منهما مصراعين من الخشب الشيش، ويتوج واجهة الطابق العلوي إطار بارز يعلوه رفرف خشبي يبرز عن الواجهة بمقدار ٠,٥٠م، ومن اللافت للنظر أن القسم الشرقي من الواجهة يتماثل تماماً مع القسم الجنوبي، وهي السمة المميزة لمعظم الوحدات والعناصر المعمارية والفنية بالبازار حيث تتسم بالتماثل والتطابق والتكرار فيما بينها (شكل رقم ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) (لوحة رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣).

ب- الواجهتان الجانبيتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية:-

تتماثل الواجهتان الجانبيتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية مع بعضهما تماماً، وهما واجهتان فرعيتان يبلغ امتداد كل منهما ٢٥م عرض، ١٠م ارتفاع، وتطل كل منهما على ممر جانبي يبلغ طوله ٣٢م، وعرضه ٢,٣٠م، ويلاصق الممر من الجهة الشمالية الشرقية أحد المباني الخاصة بهيئة قناة السويس وهو متحف ديليسبس، بينما توجد بالجهة الجنوبية الغربية من الممر الآخر عمائر سكنية، وتضم هاتان الواجهتان سبعة محلات سفلية ذات مداخل يغلق عليها أبواب خشبية يبلغ ارتفاعها ٤م، وعرضها ١,٥٠م، ويعلو المحلات السفلية سبعة نوافذ علوية مستطيلة يبلغ ارتفاعها ١,٦٠م، وعرضها ١,١٠م، ويغلق على جميع هذه النوافذ شبابيك من الخشب الشيش.

جـ- الواجهة الشمالية الغربية:-

تشرف الواجهة الشمالية الغربية على مبنى المطافئ، ولقد نجح المعمار في معالجتها وكأنها واجهة حرة بشكل كامل، حيث تشتمل على اثنى عشرة نافذة علوية مستطيلة الشكل ذات شبابيك من الخشب الشيش.

٢- الوصف المعماري والزخرفي للبازار من الداخل:-

يتكون بازار عباس من فناء أوسط مكشوف مستطيل الشكل تبلغ مقاساته ٣٢م طول ، ١٦م عرض، ويحيط بالفناء ثلاثة أجنحة تتألف من طابقين أرضي وعلوي علاوة على المدخل الواقع بالجهة الجنوبية الشرقية، وفيما يلي الوحدات و العناصر المعمارية الخاصة بالبازار:-

أ- المدخل:-

يتوسط المدخل الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، وقد جاء المدخل علي هيئة بائكة تتألف من صفين من العقود المرجونية الشكل والتي يبلغ عددها ثلاث عقود بكل صف، ومن الملاحظ أن إتساع فتحة العقد الأوسط منهما تبلغ ٥,٣٠م، بينما يبلغ إتساع فتحة العقدين الآخران ٤,٣٠م، والعقود محمولة علي دعامات حجرية يبلغ إرتفاعها ٥م.

المنارة للاستشارات
www.

ومما يسترعي الإنتباه أن فتحة العقد الأوسط المحمول علي زوج من الدعامات الحجرية تعد بمثابة المدخل الرئيسي للسوق؛ حيث تفضي إلي داخل الرواق الذي يتم الوصول من خلاله الي داخل الفناء، أما فتحتي العقدين الجانبيين فتعد كل منهما بمثابة مدخل ثانوي، حيث يفضي كل منها إلي داخل القسمين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي من الفناء، وقد جاء كل منهما علي هيئة ممر مكشوف يبلغ طوله ٢٤م، بينما يبلغ عرضه ٥ م (شكل رقم ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) (لوحة رقم ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١).

ب- الفناء :-

يتكون الفناء من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ مقاساتها ٢٨م طول، ١٦م عرض، والفناء مقسم إلي ثلاثة أقسام، الأول منهما وهو الأوسط عبارة عن رواق مستطيل يبلغ طوله ٢٠م بينما يبلغ عرضه ٦م، ولقد كان هذا الرواق مغطي بسقف خشبي محمول علي صفين من الدعائم الحجرية المربعة التي يبلغ عددها خمس دعائم بكل صف، ويبلغ ارتفاع كل دعامة منهم ٥م، بينما يبلغ سمكها ٠,٦٠م، أما القسمان الجانبيان من الفناء وهما الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، فيبلغ مقاس كل منهما ٢٤م طول، ٥م عرض، وكل منهما مكشوف سماوياً، ومن الملاحظ أن الأقسام الثلاثة تتصل من الجهة الشمالية الغربية بممر مكشوف سماوي يربط بين الفناء وبين أجنحة وممرات البازار المختلفة، وتفتح على الفناء من الجهات الثلاثة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية محلات الطابق الأرضى، بينما تشرف على الفناء من أعلى غرف السكنى بالفندق الواقع بالطابق العلوى (لوحة رقم ٢٨، ٢٩).

جـ- أجنحة البازار:-

- الجناحان الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي:-

يبلغ مقاس كل منهما ٢٤م طول، ١٢م عرض، وهما متماثلان تماماً، ويتكون الدور الأرضي بكل جناح منهما من إثنى عشر محلاً يبلغ مقاس كل منهما ٦م طول، ٤م عرض، ومن الملاحظ أن المحلات موزعة على الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية بكل جناح، حيث تفتح ستة محلات منهما على فناء البازار من الداخل، بينما تفتح المحلات الستة الأخرى على الممر الخلفي لكل من الجناح الشمالي الشرقي والجناح الجنوبي الغربي، أما الطابق العلوي بكل جناح فلقد كان مخصصاً فندقاً لاقامة التجار والأجانب، ويتم الوصول إليه عن طريق زوج من السلالم الخشبية الثابتة التي تم اقامتها بكل من الممرين الجانبيين اللذين يتقدمان الجناح الشمالي الغربي للبازار، ويربطان بين الممرين الخلفيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي وبين الفناء الداخلي للبازار، ويفضي كل سلم من السلالم الخشبية مباشرة إلى الغرف السكنية الخاصة بكل جناح من أجنحة الفندق بالطابق العلوي، حيث تنقسم بواسطة ممر طولي الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي، ومن الملاحظ أن كل قسم

المنارة للاستشارات
www.

يتكون من سبع غرف سكنية تبلغ مقاساتها ٦م طول، ٤م عرض، ٥م ارتفاع، وتحتوي كل غرفة على فتحة باب مستطيلة تفتح على الممر الأوسط ويبلغ مقاساتها ٤م ارتفاع، ١,٥٠م اتساع، وفتحة نافذة مستطيلة يغلق عليها دلفتي شباك من الخشب الشيش، وتبلغ مقاسات كل منهما ١,٦٠م ارتفاع، ١,١٠م عرض، وتشرف هذه النوافذ على فناء البازار من الداخل، وعلى الممرات الخلفية من الخارج، ويغطي الطابق العلوي بكل جناح سقف جمالوني الشكل، بينما يتوج واجهات الطابقين الأرضي والعلوى بكل من الجناحين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى رفارف خشبية بارزة تطل على صحن البازار من الداخل، وعلى الممرات الخلفية من الخارج، والبازار في حالة سيئة للغاية وجزء كبير منه متهدم حالياً (لوحة رقم ٣٠،٣١،٣٢،٣٣).

- الجناح الشمالي الغربي:-

يمتد هذا الجناح من الشمال إلى الغرب بمقدار ٤٦م، ويبلغ اتساعه ٦م، ويشرف بواجهته الشمالية الغربية على فناء البازار من الداخل، حيث يحتوي على اثنى عشر محلا بالطابق الأرضى يبلغ مقاس كل منهم ٥,٣٠م طول، ٤م عرض، وتفتح جميع هذه المحلات على الفناء والممرات الجانبية بمداخل مستطيلة يبلغ مقاساتها ٤م ارتفاع، ١,٥٠م عرض، ويغلق عليها أبواب خشبية حديثة، ومن الملاحظ أن الستة محلات الوسطى بالجناح تشرف على فناء البازار، بينما تشرف ثلاثة محلات على الممر الذي يوصل بين الفناء والممر الشمالي الغربي من الجهة الشمالية، وتشرف الثلاث محلات الأخرى على الممر الذي يوصل بين الفناء والممر الجنوبي الغربي من الجهة الغربية، وتوجد الحمامات ودورات المياه الخاصة بالبازار في أقصى الطرفين الشمالي والغربي للجناح الشمالي الغربي (لوحة رقم ٣٤).

والجدير بالذكر أن الطابق العلوي لهذا الجناح كان مخصصاً أيضا مثل الجناحين الآخرين فندقا للتجار والأجانب، ويتم الوصول إليه عن طريق السلالم الخشبية التي تقع بالممرين الجانبيين اللذان يتقدمان الجهتين الشمالية والغربية لهذا الجناح، ويتكون هذا الجناح من اثنى عشرة غرفة سكنية تبلغ مقاسات كل منها ٦م طول، ٤م عرض، حيث تطل مداخل الغرف الستة الوسطى على فناء البازار بينما تطل مداخل الغرف الستة الأخرى على الممرين الجانبيين بكل من الجهتين الشمالية والغربية لهذا الجناح، ويبلغ ارتفاع مداخل هذه الغرف ٤م، بينما يبلغ اتساعها ١،٥٠ م، وتشرف واجهات جميع هذه الغرف على الفناء والممرين الجانبيين بصفوف من الشرفات الخشبية البارزة عن الجدران بمقدار ١,٥٠م، وتمتد من الشرق الى الغرب بمقدار ٤٦ م بطول امتداد واجهة الجناح، ومن الملاحظ أن معظم هذه الشرفات فى حالة سيئة للغاية، أما فيما يتعلق بالسقف العلوى الذى يغطى هذا الجناح فهو سقف مائل مغطى بالقرميد.

المنارة للاستشارات
www.

ومن اللافت للنظر أن المهندس المعماري المصمم لهذا البازار قد ربط بين كل من الجناح الشمالي الغربي والجناحين الجانبيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بمعبرة من الخشب تقع بالجزء العلوي لكل من الممرين الجانبيين الموصلان بين الفناء والممرين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي (لوحة رقم ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤)، أما فيما يتعلق بالجناح الجنوبي الشرقي فيشتمل على المدخل بالقسم الأوسط من الواجهة الرئيسة، والقسمان الجانبيان ويشتملان على الممر الذي يتقدم الواجهة وهما متماثلان تماماً.

ثانياً: الدراسة التحليلية لبازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد:-

١- الوحدات المعمارية والانشائية:-

أ- التخطيط:-

اتخذت الأسواق والمنشآت التجارية اتجاهين رئيسين من ناحية التكوين المعماري، الأول منها عبارة عن مجموعة من الحوانيت تطل علي ساحة مكشوفة في الوسط وظهرها إلي الخارج، وتعلو هذه الحوانيت وحدات سكنية كانت تؤجر لمن يرغب في السكن في تصميم يشبه الأجورا في المدن اليونانية، ويفى هذا النمط من المنشآت التجارية بحاجة التجار؛ حيث يوفر لهم الحوانيت الآمنة والمساكن التي تعلو حوانيتهم؛ والإتجاه الثاني في التكوين المعماري للأسواق هو نمط الحوانيت المتراصة علي جانب الشارع الرئيسي والشوارع الفرعية المتسعة، وقد كانت الأسواق في المدن الرومانية تقام حول الميدان، ثم أنشأت الدكاكين علي جانبي الشوارع وشاع ذلك في العصر البيزنطي، وفي العصور الإسلامية تطور السوق إلي النمط الأول الذي يمثل الإتجاه الأول في التكوين المعماري، لكن ذلك لم يمنع من إنشاء الحوانيت المتراصة علي جانبي الشارع[٧].

والواقع أن التخطيط العام لبازار عباس الذي يعتمد علي الفناء الأوسط المكشوف المحاط بالحوانيت أو المحلات في الطابق الأرضي، والوحدات السكنية في الطابق العلوي يُعد انعكاساً للطراز الإسلامي المصري الخاص بتخطيط الخان أو الوكالة[٨]

---

[٧] محمد عبدالستار عثمان، المدينة الإسلامية، سلسلة المعرفة، العدد ١٢٨ ذو الحجة ١٤٠٨هـ/ أغسطس ١٩٨٨م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٢٥٦-٢٥٩.

[٨] توجد الوكالات داخل المدن بالقرب من المناطق التجارية، وكانت تخصص لإقامة التجار في طوابق علوية سكنية، بينما تخزن بضائعهم في طوابق أرضية سفلية، وتتمحور طوابق الوكالة نحو الداخل حيث تفتح على الفناء الأوسط، ولم يكن يوجد خلاف كبير في العصر العثماني بين الوكالة والخان من حيث التخطيط الهندسي وعناصر التكوين المعماري، وإن اختلفت أبنية الوكالات والخانات في مصر على مثيلاتها في الشام لأنها كانت لا تزيد عن طابقين في بلاد الشام أحدهما أرضى به حواصل للبيع والشراء، والآخر علوي به مساكن للإقامة.
-عاصم محمد رزق،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،مكتبة مدبولى،٢٠٠٠م، ص ٣٢٤

المنارة للاستشارات
www.

خلال العصريين المملوكي والعثماني [٩]، حيث يتضح من دراسة التخطيط العام لكل من الوكالات والخانات والعناصر المعمارية والفنية الخاصة بكل منهما مدى التشابه الكبير بينهما سواء من حيث التخطيط العام أو الغرض الوظيفي الذي أنشأت من أجله[١٠]، ومن ثم فإن الخانات التي كانت تقام داخل المدن تماثل الى حد ما الوكالات في مصر[١١]، وخاصة الخانات العثمانية ذات نمط الفناء الواحد، وهو النمط الأكثر شيوعاً بين الخانات العثمانية عامة وخانات إستانبول خاصة، ومعظم خانات هذا النمط جاء تخطيطها من صحن أوسط مكشوف تحيط به الحجرات من طابقين[١٢].

وعلاوة علي ما سبق فلقد تأثر تخطيط بازار عباس أيضاً بالطرز الأوروبية الكلاسيكية المستحدثة وعصر النهضة الفرنسي، ولعل ذلك يرجع إلي تطلع الخديوي عباس حلمي الثاني إلي تركيا وجنوب أوروبا كمصدر من مصادر الحضارة والتقدم خلال القرن التاسع عشر، حيث كانت العمائر والمنشآت المقامة في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد تمثل طريقاً رحباً نحو تحقيق هذا الهدف بشكل براق مستورد بمواده وصناعته من تركيا وأوروبا، وكانت مصر بوجه عام وبورسعيد بوجه خاص باباً مفتوحاً علي مصراعيه للمعماريين والمهندسيين الأوروبيين وخاصة الإيطاليين والإنجليز والفرنسيين واليونانيين، ومن ثم شرع الخديوي عباس حلمي الثاني في بناء القصور وغيرها من العمائر الأخري مثل بازار عباس علي النمط الأوروبي في مرحلته الكلاسيكية؛ حيث تجمعت من كل طراز وحدة أو عنصر معماري سواء كان مدخل أو واجهة أو قاعة أو سقف، وتم صياغتهم جميعاً في بوتقة واحدة نتج عنها طراز معماري وفني جديد[١٣] .

ولقد روعي في التخطيط عند بناء بازار عباس أن يكون من البازارات المفتوحة التي تتوافر فيها الوحدات والعناصر المعمارية التالية:-

- الفناء الأوسط المكشوف الذي يستخدم في الحركة ويوفر الإضاءة والتهوية لجميع أجنحة البازار.

---

[٩]شوكت محمد لطفي القاضي، العمارة الإسلامية في مصر، النظرية والتطبيق، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٩٨م، ص٧٩-٨٢ .

[١٠]آمال أحمد حسن العمري، المنشآت التجارية في القاهرة فى العصر المملوكى، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٢٥٩، ٢٦٠.

[١١]محمد حمزة اسماعيل الحداد، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، المجلد الأول، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٦٠.

[١٢]محمد أحمد بهاء الدين عوض السيد ملكة، المنشآت العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتي أواخر القرن ١٢ هـ /١٩م، دراسة آثارية معمارية وفنية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٣٣٥ .

[١٣]شوكت القاضي، العمارة الإسلامية في مصر، ص ٧٩-٨٢ .

المنارة للاستشارات
www.

- الرواق أو السقيفة التي تتوسط الفناء وتستخدم فى عرض السلع والبضائع الخاصة بالتجار.
- نظام الأجنحة المستقلة بذاتها والتي يتم الربط بين طوابقها العلوية بواسطة الساباط أو المعبرة الخشبية .
- الممرات الداخلية والخلفية التي تساعد علي حرية الحركة والتنقل بين جميع أجنحة البازار.
- الفندق الذي يشتمل علي غرف السكن المخصصة لإقامة التجار وغيرهم.
- الحوانيت والمحلات الخاصة ببيع السلع والبضائع.
- الحواصل والمخازن لتخزين السلع والبضائع.
- المداخل المباشرة التي تؤدي الي داخل الفناء مباشرة في سهولة ويسر.
- اسلوب التغطية بالأسقف الجمالونية والمائلة المغطاة بالقرميد.
- الملحقات المقامة فى أقصى طرفى البازار من الخلف.

- الفناء:-

هو عبارة عن مساحة مفتوحة إلى السماء تقع داخل المبنى ومحاطة من جميع الجهات، واستخدم الفناء كعنصر معماري في تصميم المبنى لتلطيف درجة الحرارة، وتوفير الإضاءة والتهوية داخل المحلات والغرف السكنية، مما يوفر بيئة داخلية مناسبة مناخياً[١٤]، ويتوسط الفناء الوحدات المعمارية بالمنشأة التجارية، حيث يمثل قلب المنشأة، ويعد أيضاً من عناصر الحركة والاتصال ومن ثم يتم من خلاله التحرك بين أجنحة البازار المختلفة[١٥].

ولقد لعب الفناء الأوسط المكشوف دوراً أساسياً في توزيع الوحدات المعمارية ببازار عباس، حيث جاء تخطيط الفناء محاطاً بثلاثة أجنحة ذات محلات سفلية يعلوها غرف سكنية علوية من الجهات الثلاثة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية، علاوة على المدخل بالجهة الجنوبية الشرقية، ومن ثم يعد الفناء مركز البازار الذي يحيط به وحدات البازار وعناصره المعمارية من جميع الجهات.

ومما يبعث على الشغف أن الفناء مقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية؛ الأوسط منهما عبارة عن رواق أو سقيفة مغطاة بسقف مسطح يرتكز على دعامات حجرية، ولقد كان هذا الرواق مخصصاً كاستراحة للتجار علاوة على عرض السلع والبضائع المجهزة للبيع، أما القسمان الآخران من الفناء وهما الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي فمتماثلان تماماً، وكل منهما مكشوف سماوياً وتفتح عليهما محلات وحوانيت الطابق الأرضي (لوحة رقم ٣٠، ٣١).

---

[١٤] شوكت القاضى ، العمارة الإسلامية في مصر، ص٧٩- ٨٢.

[١٥] ضياء محمد جاد عبدالكريم زهران، المنشآت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي (١٣هـ/ ١٩م)، دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٦.

المنارة للاستشارات
www.

- الحوانيت (المحلات):-

توجد الحوانيت[١٦] أو المحلات أسفل الأبنية التجارية، وقد تكون قائمة بذاتها ومرتفعة عن أرضية الشارع، وقد توجد خلف الحوانيت حواصل يخزن فيها التجار بضائعهم[١٧]، وجاءت هذه الحوانيت مربعة أو مستطيلة الشكل، وارتبط ذلك بظروف إنشاء هذه الحوانيت وأغراض التجارة فيها[١٨].

وكانت الحوانيت مقسمة في العصر العثماني إلي عدة أنواع منها حوانيت ملحقة بوكالات أو خانات لعرض السلع الخاصة بالتجار المقيمين بهذه المنشآت، وحوانيت ملحقة بمنازل، أوأفران لبيع الخبز الذي تنتجه واللازم لأهل الحي، وأخرى مستقلة بذاتها، ومعظمها كان يتم تأجيرها مقابل إيجار سنوي، وكان امتلاك حانوت أو محل يخضع لرغبة الحكومة في التحكم في عدد الصناع، وأرباب الحرف العاملين بها[١٩]، ويخزن التجار بضائعهم في حواصل تقع خلف الحوانيت، وقد ظهرت الحوانيت فى جميع المنشآت التجارية خلال العصرين المملوكى والعثمانى[٢٠].

واشتملت جميع الواجهات الداخلية والخارجية لأجنحة البازار المختلفة علي أربع وأربعين محلاً عبارة عن اثنى عشر محلاً تطل علي الفناء والممرات الجانبية بالجناح الشمالي الغربي، واثنى عشر محلا بالجناح الشمالى الشرقى عبارة عن ستة محلات تفتح علي الفناء، وستة أخري تفتح على الممر الخلفى، واثنى عشر محلا بالجناح الجنوبى الغربى عبارة عن ستة محلات تفتح على الفناء، وستة أخرى تفتح علي الممر الخلفى، وثمانية محلات تم استحداثها فيما بعد بالممر الذي يطل علي شارع البازار بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، وهكذا يتضح لنا أن المحلات تطل علي داخل الفناء من الجهات الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية، بينما تطل علي الخارج حيث الممرات الخلفية للجناح الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، والممر الذي يتقدم الواجهة الرئيسية المطلة علي شارع البازار.

---

[١٦]الحانوت والجمع حوانيت وهو المحل أوالدكان أو المكان الذي يتم فيه البيع والشراء، ويشتمل كل منها علي مصطبة وداخل ودارايب، وقد اعتاد المعمار أن يجعل مصاطب هذه الحوانيت خارج إغلاقها لعرض البضائع والسلع عليها أما الدكان والجمع دكاكين فكانت عبارة عن مصطبة يتم الجلوس عليها في الأسواق لبيع السلع والبضائع.
- عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص٧٢.

[١٧]عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص ٧٢ .

[١٨]محمد عبدالستار، المدينة الإسلامية، ص٢٦٤.

[١٩]محمد محمود علي الجهيني، أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية، حي باب البحر، القاهرة، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠م ،ط١، ص ٩٦، ٩٧.

[٢٠]ضياء زهران، المنشآت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، ص٢٣٦.

المنارة للاستشارات
www.

- الفندق:-

تعتبر الفنادق[٢١] من المنشآت التجارية المهمة التي أوت التجار وغير التجار من الأجانب، وقد عُرفت الفنادق منذ بداية العصر الإسلامي، وكثر عددها نتيجة للتوسع التجاري، حيث كان لكل جالية فندق خاص بها عبارة عن بناء يقيم فيه التجار الأوروبيون ويحفظون فيه بضائعهم، وكان يحتوي علي كنيسة صغيرة لإقامة شعائرهم الدينية، وفرن لصناعة الخبز الخاص بهم، وكانوا يختارون أحد أفراد الجالية الأجنبية للإشراف علي تنظيم الإقامة داخل الفندق يطلق عليه اسم الفندقي[٢٢].

وكان هناك نوعان من الفنادق الأول منهما يطلق عليه الفنادق المحلية، وهي التي كانت وقفاً علي التجارة الداخلية، والنوع الثاني كان مخصصاً للتجار والرعايا الأجانب الوافدين من الدول الأوروبية التي تربطها بمصر علاقات تجارية، واحتوت أيضا هذه الفنادق علي قاعات استقبال كبيرة لعقد الإتفاقيات والصفقات التجارية بين التجار المصريين والأجانب[٢٣].

وقد اشتملت مدينة بورسعيد على عدة فنادق خاصة بالجاليات الأجنبية المقيمة فيها، ومن أهم هذه الفنادق فندق بانيو وفندق اللوفر وفندق دي فرانسيس وهي من الفنادق الخاصة بالجالية الفرنسية، أما الجالية الايطالية فكان من أهم فنادقها ثلاثة فنادق وهي فندق كازينو بالاس وفندق الكونينتال وفندق ايسترن بالاس، وقام بانشائها المسيو سيلفيو سيمونيني الذي تخصص في اقامة الفنادق؛ أما الجالية الانجليزية فكان من أهم فنادقها فندق ايسترن اكستشنج سنة ١٨٨٢م، وكان مركزاً تجارياً اقتصادياً كبيراً[٢٤].

والجدير بالذكر أن هذه الفنادق كانت فخمة ومريحة ونظيفة مما يدل على مدى العناية بها، وكان أصحابها يبعثون المترجمين والمندوبين عند وصول السفن إلى الميناء لجذب النزلاء إليها من التجار والسياح والبحارة، وكانت معظم هذه الفنادق تطل على ساحل البحر المتوسط وتقدم وجبات الطعام للنزلاء، ومن الملاحظ أن محافظة بورسعيد كانت تقوم باستضافة كبار زوارها من الأمراء والأجانب في هذه

---

[٢١]لفظ فندق كلمة يونانية الأصل يطلق عليها إسم Pandokeion، ويقابلها في الإيطالية كلمة Fondaco، وكان يُعرف في بيزنطة بإسم Mitata .
- آمال العمري، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، ص١٣٩.

[٢٢]آمال العمري، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، ص ١٤١ .

[٢٣]وليد رشاد أمين مصطفي، المنشآت التجارية بدلتا النيل في العصر العثماني، دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٧٨،١١٩ .

[٢٤]ماري لوركرونيه – لوكونت، بورسعيد، عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٥٣، ٥٥.
- Marie Laure Crosnier – Lecont, Port-Said architectures xixe – xxe siècles, institute, Francais d`archeology orientale, le Caire, 2006, P 53, 55.

المنارة للاستشارات
www.

الفنادق على نفقة الدولة[٢٥]، وكان يتولي إغلاق أبواب الفندق أثناء الليل موظف حكومي خاص، كما كان يوجد بكل فندق مجموعة من رجال الشرطة يكلفون بحراسته ومراقبة أبوابه حفاظاً علي الأمن وحرصاً علي حياة نزلائه[٢٦].

والجدير بالإشارة أن الأجانب لم يكن لهم حق ملكية الفنادق في البداية؛ فهي أبنية مصرية وضعتها السلطات المصرية تحت تصرف تجارهم تسهيلاً لإقامتهم في البلاد وقيامهم بالصفقات التجارية، وكانت إدارة الجمارك بالموانئ هي الهيئة التي تشرف علي هذه الفنادق، وتتكفل بالسهر علي سلامتها ودفع إيجارها وإصلاحها، وكان قنصل كل دولة مسئولاً أيضاً عن فندق دولته وعن تسديد رسوم التجار للدولة المصرية ورصد جزء منها للإصلاحات والصيانة اللازمة للمبني، وكان ينص علي ذلك في المعاهدات التي تعقدها الدول الأوروبية التجارية مع الدولة[٢٧].

ومن اللافت للنظر أن الطابق العلوي لسوق الخديوي عباس حلمي الثاني المعروف ببازار عباس يحتوي علي فندق يشتمل علي ٤٠غرفة سكنية كانت مخصصة لإقامة التجار من الأجانب وغيرهم، ومن الملاحظ أن الجناح الشمالي الشرقي يتماثل تماماً مع الجناح الجنوبي الغربي بهذا الفندق، حيث يضم كل منهما صفين من الغرف السكنية التي يبلغ عددها أربعة عشر غرفة بكل جناح عبارة عن سبعة غرف تشرف علي الفناء من الداخل وسبعة أخرى تشرف علي الممر الخلفي من الخارج، وتشرف واجهات الغرف السكنية من الداخل علي الفناء ومن الخارج علي الممرات الخلفية بصفوف من الشبابيك الشيش التي تعد من التأثيرات الأوروبية الفرنسية على بازار عباس، أما فيما يتعلق بغرف السكنى بالجناح الشمالي الغربي فيبلغ عددها اثنتى عشرة غرفة تشبه تماماً غرف السكنى سالفة الذكر، وجميع هذه الغرف متراصة بجوار بعضها ويفتح عليها اثنى عشر مدخلاً تشرف على الفناء من الجهة الجنوبية الشرقية للجناح الشمالي الغربي بواسطة شرفات خشبية مشيدة علي نفس طراز الشرفات التي تزين واجهات العمائر السكنية بكل من الحي الأفرنجي وحي العرب بمدينة بورسعيد.

ولقد يسر المعمار وسائل الحركة والإتصال بين جميع أجنحة الفندق بالطابق العلوي حيث ربط بين الجناح الشمالي الغربي، وبين كل من الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بواسطة زوج من الساباطات أو المعابر الخشبية، بينما ربط بين غرف كل من الجناح الشمالي الشرقي والجناح الجنوبي الغربي بواسطة ممر يعلو كتلة المدخل التي تطل علي شارع البازار بالواجهة الجنوبية الشرقية،

---

[٢٥]زين العابدين شمس الدين نجم، بورسعيد تاريخها وتطورها منذ نشأتها سنة ١٨٥٩م حتى عام ١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ص ١٢٠، ١٢١.

[٢٦]وليد رشاد، المنشآت التجارية بدلتا النيل في العصر العثماني، ص١٢٠.

[٢٧]آمال العمري، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، ص ١٤٤، ١٤٥.

المنارة للاستشارات
www.

وهكذا راعى المعمار سهولة الحركة والإتصال بين جميع الوحدات السكنية بالفندق المقام بالطابق العلوى.

وحرص المعمار علي توفير الراحة والأمن للتجار وغيرهم من الأجانب المقيمين بالفندق عن طريق استقلال الطابق العلوي تماماً عن الطابق الأرضي، وجعل الوصول إليه يتم بصعوبة من خلال سلالم خشبية ثابتة توجد في الممرات الخلفية، وذلك إمعاناً في توفير عنصر الأمن والأمان للتجار، وجميع الوحدات السكنية بالجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ذات أسقف جمالونية، أما الوحدات السكنية للجناح الشمالي الغربي فذات أسقف مائلة، بينما غطي القسم الذى يربط بين الجناحين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى ويعلو المدخل بالأسقف الجمالونية والمسطحة، ومن الملاحظ أن جميع أسقف البازار مغطاة بالقرميد، وقد زينت جميع الواجهات بالرفارف والأفاريز والشرفات المصنوعة من الخشب الموسكى فجاءت ذات مسحة فنية زخرفية (لوحة رقم ٧، ٨، ٣٣، ٣٤).

ب- الواجهات:-

تعتبر الواجهات[٢٨] أكثر الوحدات المعمارية اشرافاً على المحيط الخارجي، لذلك كانت موضع اهتمام المعمار في مصر عبر العصور لاحتوائها على الكثير من الوحدات والعناصر المرتبطة بعمارة المنشأة وزخرفتها باختلاف وظائفها وأزمنتها[٢٩]، وقد كانت تصمم واجهات المباني من مجموعة من المفردات والعناصر المعمارية والفنية التي تتكامل مع بعضها البعض حتى يكتمل الشكل الخارجي للواجهات تبعاً لوظيفة المنشأة، وتنقسم الواجهات الى قسمين اثنين وهما:-

- **الواجهات الرئيسية؛** وهي العنصر الرئيسي والحيوي في تشكيل الواجهات، وتتوفر بها الفتحات الأساسية للمبنى، وغالباً ما تتجه الواجهات الرئيسية نحو الشارع الرئيسي أو الميدان، وتضم واجهة المدخل الرئيسي.

---

[٢٨]الواجهات: جمع واجهة وهي الحائط الخارجي للمبنى المطل على الطريق والذي يكون فيه الباب، وقد يكون للمبنى أكثر من واجهة إذا أطل على أكثر من جهة، وفي هذه الحالة يطلق على الواجهة التي تضم الباب الرئيسي الواجهة الرئيسية.

- أحمد رجب يوسف ابراهيم، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة في عصر الأسرة العلوية، ١٢٢٠- ١٣٨٢هـ/ ١٨٠٥- ١٩٥٢م، دراسة آثارية، مخطوط رسالة ماجيستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ص ٣٨.

[٢٩]سحر محمد القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية في عهد أسرة محمد علي، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٣-١٥أكتوبر سنة ٢٠١٢م بمدينة وجدة بالمملكة المغربية في ضيافة جامعة محمد الأول، الجزء الثاني، وجدة، السعيدية، المملكة المغربية، ١٤٣١هـ /٢٠١٢م، ص ١٢٩٢، ١٢٩٣.

المنارة للاستشارات
www.

- **الواجهات الثانوية؛** وهي أقل أهمية ومساحة من الواجهات الرئيسية، وتوجد عليها الفراغات الداخلية المساعدة والأقل أهمية، كما أن مفرداتها وعناصرها أقل اتساعاً من الواجهات الرئيسية في أغلب المباني[٣٠].

ولقد اشتمل بازار الخديوي عباس على أربع واجهات خارجية منهم واجهة رئيسية، وهي الواجهة الجنوبية الشرقية التى تطل على شارع البازار، وهي عبارة عن ثلاثة أقسام رئيسية تتضمن قسم أوسط يحتوي على كتلة المدخل، وقسمان جانبيان متطابقان تماماً مع بعضها البعض من حيث امتداد وارتفاع كل منهما، ومن حيث أنواع العقود والدعائم وعدد المحلات السفلية وأشكال الشرفات (البلكونات) العلوية التي تتسم زخارفها بالتنوع اللانهائي في الأشكال والعناصر الزخرفية المصنوعة من معدن الزهر المسبوك[٣١]، أما فيما يتعلق بالواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهما من الواجهات الثانوية الأقل أهمية من الواجهة الرئيسية، غير أن كلا منهما تتطابق مع الأخرى حيث خضعت كل منهما لأسلوب هندسي منتظم يعتمد على المحلات السفلية والشبابيك العلوية التي تطل على ممرات جانبية يلاصقها سور محكم يفصل بينها وبين المباني الملاصقة لها.

ومما يسترعي الانتباه أن ظاهرة التطابق بين الواجهات الثانوية في المنشآت التجارية التي ترجع إلى القرن التاسع عشر، قد ظهرت من قبل في سوق الخديوي توفيق بالعتبة الخضراء بمدينة القاهرة والذي أمر بانشائه الخديوي توفيق سنة ١٨٨٦م، وتم الانتهاء من البناء سنة ١٨٩٢م[٣٢]، والواقع أن سوق الخديوي عباس حلمي الثاني قد شيد في نهاية فترة حكم الخديوي توفيق سنة ١٨٩١، وافتتح في عهد نجله الخديوي عباس حلمي الثاني مما يوضح لنا تأثر واجهات بازار عباس بمثيلاتها في سوق الخديوي توفيق، أما الواجهة الشمالية الغربية الملاصقة لمبنى المطافئ فلقد نجح المعمار في معالجتها وكأنها واجهة حرة بشكل كامل حيث تشتمل على اثنتى عشرة نافذة علوية مستطيلة الشكل ذات شبابيك من الخشب الشيش.

---

[٣٠] رانيا رجب عبدالمقصود، أثر التهوية الطبيعية على التشكيل المعماري مع دراسة لمفردات الواجهات، مخطوط رسالة ماجستير،قسم العمارة،كلية الهندسة،جامعة القاهرة،٢٠٠٩م،ص٩٥، ٩٦.

[٣١] يعد هذا النوع من الزخارف ذات الأفاريز الهندسية المصنوعة من الزهر المسبوك طرازاً مميزاً من الزخرفة التي كانت واسعة الانتشار في فرنسا إبان عصر الإمبراطورية الثانية، وامتد هذا الطراز من الزخرفة حتى الأعوام ١٨٨٠ – ١٨٩٠م؛ حيث كانت ذات تأثيراً زخرفياً على المنازل والفيلات الفرنسية.

- ماري لوركرونيه – لوكونت، بورسعيد عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ص ٣٥.

- Marie Laure Crosnier – Lecont, Port-Said, P 35.

[٣٢] عبدالمنصف سالم حسن نجم، سوق الخديوي توفيق بالعتبة الخضراء بمدينة القاهرة، ١٨٨٦ – ١٨٩٢م، دراسة وثائقية، مجلة حوليات إسلامية، العدد٤٤، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٠م، ص٣٣٠.

المنارة للاستشارات
www.

يتضح لنا مما سبق أن المعمار قد راعى فى تصميم الواجهات الرئيسية والثانوية لبازار عباس التماثل والتكرار والتطابق في المفردات والعناصر المعمارية والفنية التي تبدو في امتداد الواجهات وارتفاعها وصفوف الأبواب السفلية والشبابيك العلوية، وأنماط الرفارف والأفاريز الخشبية، كما أن الواجهات جاءت مستوية خالية من أي أكتاف أو أعمدة باستثناء الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، علاوة على استخدام الأسطح المستوية الخالية من التفاصيل واتسامها بالتناسق، والتماثل بين الواجهات وفي التخطيط، وكثرة استخدام فتحات النوافذ ذات الشبابيك الشيش، وجعلها عنصراً أساسياً من عناصر الواجهة لكي تكون وجه من أوجه الجمال الخارجي للمنشأة، ومما لاشك فيه أن ذلك يعد من أهم سمات طراز عصر النهضة الفرنسي[٣٣] (شكل رقم ٣، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) (لوحة رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣)، وسوف نتناول فيما يلي أهم سمات هذا الطراز بواجهات بازار الخديوي عباس حلمي الثاني بمدينة بورسعيد :-

- تطابق واجهات الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي مع بعضها تماماً.
- تماثل الجهتين اليمنى واليسرى من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية مع بعضها، ويظهر ذلك في طراز العقود والدعائم والشرفات (البلكونات) والشبابيك.
- الاعتناء بالمدخل الرئيسي عن طريق تتويجه بجبهة علوية تتكون من فرنتون مثلث الشكل تعد إحدى السمات التي ميزت العمارة في عصر النهضة[٣٤].
- تأثر الواجهة الرئيسية بطراز عصر النهضة الفرنسي والطراز الكلاسيكي المستحدث، ويظهر ذلك في استخدام العقود والتكنة التي تعلو المدخل، والفرنتون المثلث الذي يتوسطه حلية دائرية عليها تاريخ الانشاء، ووحدات النوايا والأسنان التي تؤطر الفرنتون[٣٥].

---

[٣٣] شاع استخدام طراز عصر النهضة الفرنسي في مصر بصفة عامة وفي مدن الدلتا على وجه الخصوص خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، ويرجع السبب في ذلك لمشروع حفر قناة السويس، واستجلاب عدد كبير من الجاليات الأوروبية، وخصوصاً الفرنسيين اللذين بلغت أعدادهم في مدن القناة عام ١٨٩٧ حوالى ١٣٩٢ نسمة، بالاضافة إشرافهم الكامل على إنشاء مدينة بورسعيد وتخطيطها من قبل إدارة فرنسية، ومن أهم نماذج طراز عصر النهضة الفرنسي بمدينة بورسعيد بازار عباس سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م.
- أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة في عصر الأسرة العلوية، ص ٣١٧.

[٣٤] عبدالمنصف نجم، سوق الخديوي توفيق بالعتبة الخضراء بمدينة القاهرة، ص٣٣٧.
- Fletcher Banister, A history of architecture, London, 1961, P. 661.

[٣٥] أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة في عصر الأسرة العلوية، ص ٣١٧.

المنارة للاستشارات
www.

- وضوح تأثيرات وسمات عمارة جنوب أوروبا وجزرالبحر المتوسط ذات الأصول الفرنسية على الواجهات.
- استعمال البواكي ذات العقود النصف دائرية والمرجونية في الواجهة الرئيسية.

ج- المداخل والأبواب:-

- المداخل:-

لعبت المداخل دوراً مهماً في تكوين واجهات العمائر الأثرية الإسلامية، وكونت عنصراً معمارياً زخرفياً بالغ الأهمية[٣٦]، وتعتبر المداخل والأبواب من العناصر الهامة في أي مبني، فهي التي تصل المبني بما يحيط به من شوارع وحارات، لذلك فهى تُعد من عناصر الاتصال والحركة في المباني التي لها علاقة وطيدة بالشوارع التي تطل عليها[٣٧]، ونتيجة لذلك زاد اهتمام المعمار بها من الناحيتين المعمارية والزخرفية[٣٨]، فهي أول الصلات االتي تربط المنشأة التجارية بالشارع، ومن الملاحظ أن مداخل المنشآت التجارية كانت تفتح على داخل المنشأة مباشرة بخلاف ما نلاحظه من مداخل منكسرة في المنشأت العامة، لذلك جاءت مداخلها تفتح من الواجهات الرئيسية إلى داخل المنشأة مباشرة[٣٩].

والواقع أن مدخل بازار عباس يعد من المداخل الفريدة من نوعها بين طرز ومداخل القرن التاسع عشر، حيث يتخذ المدخل شكل بائكة تتكون من صفين من الدعائم الحجرية التي يبلغ عددها أربعة دعائم تحمل ثلاثة عقود مرجونية بكل صف، وتفضى الفتحات المحصورة بين العقود إلى داخل البازار مباشرة، حيث تؤدي فتحة عقد المدخل الأوسط الي الرواق الذى يتوسط الفناء، بينما تؤدي الفتحتان اليمنى واليسرى الى القسمين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي من الفناء، والجدير بالذكر أن فتحات الدخول الي البازار لم يكن يغلق عليها أية أبواب، ومن ثم يعد هذا البازار من البازارات المفتوحة، حيث كان يتم الدخول والخروج من خلالها مباشرة دون أية عوائق، واقتصر وجود الأبواب فقط علي فتحات المداخل الخاصة بالحوانيت والحواصل بالطابق الأرضي، والغرف السكنية الخاصة بالفندق المقام فى الطابق

---

[٣٦]المدخل بفتح الميم وسكون الدال جمع مداخل، وهو موضع الدخول، ويقصد به في المصطلح الأثري المعماري الفتحة أو الباب الذي يتم الدخول منه.
- عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص٢٦٧.

[٣٧]سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بوجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص١٢٩٣ .

[٣٨]تفيدة محمد عبدالجواد، واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتي نهاية النصف الاول من القرن ٢٠، دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، جامعة الدول العربية ومركز مؤتمرات جامعة القاهرة، اكتوبر ٢٠١١م، ص٧١١.

[٣٩]ضياء زهران، المنشأت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، ص٢٥٦.

المنارة للاستشارات
www.

العلوي والتي كانت معزولة تماما عن الطابق الأرضي، حيث كان يتم الوصول إليها بصعوبة بالغة عن طريق سلالم خشبية موجودة في الممرين الجانبيين اللذان يتقدمان الجناح الشمالى الغربى، وتؤدي هذه السلالم الي معبرة خشبية علوية، وهى تعد من وسائل الحركة والاتصال بين الغرف السكنية الخاصة بالفندق بالطابق العلوي (شكل رقم ٦، ١١، ١٤) (لوحة رقم ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٥).

- **الأبواب:-**

تتميز الأبواب الخشبية الواردة بحوانيت ومحلات الطابق الأرضي والأبواب الخاصة بالغرف السكنية فى الطابق العلوي بتوافقها مع شكل ووظيفة المبنى، حيث تكونت أبواب المحلات والغرف السكنية من ألواح موضوعة بجانب بعضها البعض ومثبتة بواسطة عوارض خشبية، بينما تشتمل أبواب الشرفات التي تطل علي الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية بالطابق العلوي على ضلفتين تتألف كل منهما من حشوة سفلية مستطيلة وأربعة أقسام أخرى علوية مستطيلة من الخشب الشيش، وتشبه هذه الأبواب الشبابيك الخاصة بالغرف السكنية بالطابق العلوي، وتحتوي هذه الأبواب من الداخل علي دلف خلفية من الزجاج المعشق في الخشب، ويتم غلق هذا النوع من الأبواب والشبابيك بواسطة السبيونة[٤٠].

ومن الملاحظ أن هذا النوع من الأبواب والشبابيك المصنوعة من الخشب الشيش المستورد من فرنسا يعد من التأثيرات الأوروبية الوافدة الي مصر خلال القرن التاسع عشر حيث استخدم هذا النوع من الخشب فى جميع أنواع الأبواب والشبابيك الشيش الواردة بالغرف السكنية والشرفات الخاصة بالفندق بالطابق العلوى للبازار.

د-النوافذ والشبابيك:-

- **النوافذ:**

عرفت العمارة الاسلامية أنواعا مختلفة من النوافذ[٤١] كان منها المستطيل والمربع والدائري والبيضاوي، ولقد بدأت النوافذ في العمارة الاسلامية في مصر بسيطة متواضعة، وجاءت المطلات منها على صحون الأبنية كبيرة وواسعة لتزويد

---

[٤٠] السبيونة: هي عبارة عن سيخ من الحديد مبروم ذات يد من النحاس أو الحديد وفي نهايتها خطاف متحرك يستخدم في تثبيت الضلف الخشبية والزجاجية الخاصة بالأبواب والشبابيك.
- محمد علي عبدالحفيظ، المصطلحات في وثائق عصر محمد علي وخلفاؤه (١٨٠٥ - ١٨٧٩م)، ط١، ٢٠٠٥ م، ص١٠٩.

[٤١] النافذة جمع نوافذ، وهي الفتحة في الجدار ينفذ عنها الضوء والهواء إلى داخل المبنى، ويستخدم لفظ النافذة في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على الطاقة التي تخترق الحائط من جانب إلى آخر بغرض التهوية والاضاءة.
- عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص ٣١٤ .

المنارة للاستشارات
www.

هذه الأبنية بالاضاءة والتهوية اللازمة لها، بينما تميزت المطلات منها على الشوارع والطرقات بأنها ضيقة عالية حتى لا تكون سببا في حرج حرمة من بالداخل[٤٢].

وتعد فتحات النوافذ من العناصر المعمارية المهمة التي اعتنى بها المعمار في بازار عباس، ويرجع ذلك لسببين: الأول منها يتمثل في توفير الاضاءة والتهوية لجميع الغرف السكنية بالفندق الموجود في الطابق العلوي من البازار، والثاني أنها تعد عنصراً أساسياً من عناصر الواجهات الرئيسية والفرعية، بالاضافة إلى ما تضيفه على هذه الواجهات من مسحة جمالية وزخرفية.

ومن اللافت للنظر أن جميع فتحات النوافذ والشبابيك الخاصة بسوق الخديوي عباس حلمي الثاني بمدينة بورسعيد قد ظهرت جميعها بواجهات الطابق العلوي حيث تفتح على الغرف السكنية بالفندق الذي يعلو البازار، وتميزت هذه النوافذ بالاتساع والشكل المستطيل، وقسمت النوافذ إلى مساحات رأسية يفصلها عن بعض فواصل رأسية، ومن ثم نتج عنها قلة مساحة الجدران بواجهات الطابق العلوي، وهي تعد من السمات العامة المميزة للطراز الفرنسي، وقد جاءت فتحات النوافذ على النحو التالي:-

- سبع عشرة فتحة نافذة مستطيلة بالواجهات العلوية للغرف السكنية الخاصة بالجناح الشمالي الشرقي.
- سبع عشرة فتحة نافذة مستطيلة بالواجهات العلوية بالغرف السكنية بالجناح الجنوبي الغربي.
- اثنتا عشرة فتحة نافذة مستطيلة بالواجهة العلوية الشمالية الغربية للغرف السكنية بالجناح الشمالي الغربي.
- ثمان فتحات نوافذ مربعة الشكل تكتنف كتلة المدخل من الجانبين بواقع أربعة نوافذ بكل جانب بالواجهة العلوية الرئيسية الجنوبية الشرقية المطلة على شارع البازار .
- أربع فتحات نوافذ مستطيلة الشكل بالواجهة العلوية الداخلية للجناح الجنوبي الشرقي بواقع نافذتين تطل على القسم الشمالي الشرقي من الفناء، وأخرتان تطل مع القسم الجنوبي الغربي من الفناء.
- نافذتان مستطيلتان تطل على الرواق الذى يتوسط الفناء، وهما أصغر حجما من النوافذ السابقة، وتوجد كل منهما بالجهة الخلفية الشمالية الغربية لكتلة المدخل ذات الجبهة المثلثة الشكل.

- الشبابيك:

من أهم السمات المعمارية التي تميز واجهات الفندق بالطابق العلوي للبازار كثرة عدد الشبابيك[٤٣] المتراصة بجانب بعضها بأسلوب يتسم بالتماثل والتناسق والتناظر والتكرار، ويبلغ عدد هذه الشبابيك ستون شباكاً موزعة كما يلى:-

[٤٢] عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص ٣١٤ .

المنارة للاستشارات
www.

- أربع وثلاثون شباكاً بالجناحين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى، وهى عبارة عن سبعة عشر شباكاً بكل جناح، حيث يحتوى كل جناح على سبعة شبابيك تفتح على الفناء، وأخرى تفتح على الممر الخلفي، وشباكان يفتحان على الممر الفاصل بين الجناحين السابقين والجناح الشمالى الغربى، وشباك يطل على شارع البازار.
- إثناعشر شباكاً بالجناح الشمالي الغربي تفتح جميعها على مبنى المطافي الواقع بالجهة الشمالية الغربية من البازار.
- ثمانية شبابيك تقع على يمين ويسار الجبهة المثلثة الشكل التي تتوج كتلة المدخل بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، والشبابيك موزعة على الجانبين بواقع أربعة شبابيك بكل جانب.
- ستة شبابيك تقع بالواجهة العلوية الداخلية لكتلة المدخل وتطل على الفناء الخاص بالبازار، حيث يفتح اثنان منهما على القسم الشمالى الشرقى من الفناء، ويفتح الشباكان الآخران على القسم الجنوبي الغربي من الفناء، بينما يطل الآخرون على الرواق الذى يتوسط الفناء.

ومما يسترعي الانتباه أن جميع الشبابيك الواردة بالبازار مصنوعة من الخشب الشيش الذي يتكون من شرائح خشبية رقيقة تستخدم في عمل مصاريع الأبواب ودلف الشبابيك التي توجد خلف الزجاج لتمنع الضوء وتسمح بمرور الهواء[٤٤]، وكان يطلق على هذا النوع من الشبابيك الشيش مصطلح الدلف الشمسية أي التي تقي من حرارة الشمس، وهي تعد من التأثيرات الأوروبية التي وفدت إلى مصر في عهد محمد علي باشا وخلفاؤه؛ حيث جاءت هذه الشبابيك على الطراز الأوروبي وحلت محل المشربيات[٤٥]، ولقد كانت ألواح الشيش التي تصنع منها هذه الشبابيك تباع بالربطة وتستورد من الخارج[٤٦] (لوحة رقم ٣٦، ٣٧).

---

[٤٣] الشبابيك: جمع شباك بتشديد الشين والباء وضم أولها وفتح ثانيها، ويقصد بها في المصطلح الأثري المعماري النافذة، ولقد ورد في الوثائق بعدة صيغ منها: شباك خرط، وشباك حديد، وشباك نحاس.
- محمد محمد أمين، ليلى علي ابراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٤١١م، ١٩٩٠م، ص ٦٩.

[٤٤] محمد عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفاؤه، ص ١١٩ .

[٤٥] مختار عادل مختار القزاز، منشآت الري والصرف الزراعي في شرق الدلتا إبان عصر أسرة محمد علي في ضوء عمائر جديدة لم يسبق دراستها، دراسة أثرية معمارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الأثار، كلية الأداب، جامعة حلوان، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م، ص ٢٤٠، ٢٤١.

[٤٦] مصطفى إبراهيم خلف، منشأت صناعة الأقطان في الوجه البحري في عصر أسرة محمد علي باشا، دراسة أثرية وثائقية، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢ م، ص ١١٩.

المنارة للاستشارات
www.

هـ- الدعائم والعقود:-

- الدعائم:

الدعائم[٤٧] هي عبارة عن أكتاف مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو نصف دائرية تستند عليها سقوف العمائر المختلفة إما بشكل مباشر وإما على بوائك أو عقود فوق هذه الدعائم[٤٨]، وترد الأعمدة أحياناً بمعني الدعائم لحمل السقوف وتقوية الجدران[٤٩]، ولقد استعملت الدعائم في بازار عباس على نطاق واسع بدلاً من الأعمدة، ولعل ذلك يرجع إلى أن الدعائم أكثر قدرة على تحمل الأحمال الثقيلة من الأعمدة.

ولقد اعتمد المعمار على الدعائم الحجرية المربعة في حمل سقف الرواق الذى يتوسط الفناء حيث يرتكز السقف على خمسة دعائم بالجهة الشمالية الشرقية، ومثيلاتها بالجهة الأخرى المقابلة لها الجنوبية الغربية، كما ترتكز صفوف العقود المرجونية التي تتوج المدخل، والعقود النصف دائرية التي تحمل سقف الممر الذي يتقدم الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية على ست عشرة دعامة حجرية مربعة الشكل، وهكذا يتضح لنا أن المعمار اعتمد على الدعائم بدلاً من الأعمدة في الروافع الخاصة بالبازار.

- العقود:-

تعد العقود[٥٠] من الابتكارات المعمارية المهمة التي كانت معروفة وشائعة قبل العصر الإسلامي بقرون عديدة، وقد زاد انتشارها وتعددت أشكالها وتنوعت استخداماتها في العمارة الاسلامية، حيث أضفت على العمائر المختلفة مسحة جمالية زخرفية، علاوة علي أغراضها الوظيفية والمعمارية[٥١]، ولقد انحصرت أنواع العقود المستخدمة في بازار عباس في عقدين اثنين فقط وهما العقد النصف الدائري والعقد المرجوني.

---

[٤٧]الدعائم: جمع دعامة بتشديد الدال وكسرها، وهي عماد البيت الذي يقوم عليه، وركيزة لحمل السقف ليمنعه من السقوط، فيرتفع السقف على دعائم بدلاً من العواميد.
- محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص٤٧.

[٤٨]عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ١٠٨.

[٤٩]مهدي صالح فرج العتابي، العمود في العمارة الإسلامية، دراسة تحليلية للأبعاد والمضامين، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠١٤م، ص ٤٥، ٤٧.

[٥٠]العقد بفتح العين وسكون القاف، وهو ما عقد من البناء في هيئة القوس، ويقصد بالعقد في المصطلح الاثري المعماري وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أيا كان نوعها.
- عاصم رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص١٩٠.

[٥١]محمد حمزة، العمارة الاسلامية في مصر منذ الفتح الاسلامي حتي تاريخ عهد محمد علي ، ٩٢٣- ١٢٦٥هـ / ١٥١٧-١٨٤٨م ، ص١٣٤، ١٣٥.

المنارة للاستشارات
www.

- **العقد النصف الدائري:-**

هو العقد الذي يرسم قوسه علي هيئة نصف دائرة بغير تدبيب في قمته أو تطويل في أرجلة أو أطرافه، وقد استخدم هذا النوع من العقود في العمارة الأرمينية ثم انتقل منها إلي العمارة الاسلامية[٥٢]، كما ظهر بكثرة في المنشآت التجارية بمدينة القاهرة خلال القرن ١٣هـ /١٩م[٥٣].

ومن أهم النماذج علي استخدام العقود النصف دائرية ببازار عباس العقود النصف دائرية التي تزين الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية التي تطل علي شارع البازار، وقوامها أربعة عقود نصف دائرية بالقسم الأيمن من الواجهة، وأربعة عقود أخرى بالقسم الأيسر من الواجهة حيث تتماثل وتتطابق عقود هذين القسمين مع بعضهما البعض تماما، وهناك زوج آخر من العقود النصف دائرية التي تقع فى ردهة المدخل الرئيسي من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية ويبلغ بذلك عدد العقود النصف دائرية بالبازار عشرة عقود توجد جميعها بالواجهه الرئيسية للبازار (شكل رقم ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠) (لوحة رقم ٢، ٩، ١١، ١٢).

- **العقد المرجوني:-**

يعرف هذا العقد بعدة أسماء منها: العقد النصف القطع الناقص، والعقد البيضاوي والعقد المرجوني، حيث يرمي البعض من تسميته بالعقد المرجوني الى أسلوب رسم منحنى العقد بواسطة عدة مراكز، وكيفما كان الحال فان هذا العقد بيضاوي الشكل مهما اختلفت التسميات الخاصة به[٥٤]، ولقد ظهر هذا العقد في مبنى بازار عباس حيث جاءت كتلة المدخل على هيئة بائكة تتكون من صفين من العقود المرجونية المحمولة على دعائم حجرية، ويبلغ عددها ستة عقود مرجونية الشكل عبارة عن ثلاثة عقود بكل صف من صفوف البائكة التي تتوسط الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، وتفضى فتحات هذه العقود مباشرة إلى فناء البازار (شكل رقم٦، ١٣، ١٤) (لوحة رقم١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١).

و- الأسقف:-

- الأسقف الجمالونية:

السقف الجمالوني[٥٥] هو عبارة عن سقف مكون من هيكل مثلث الشكل لجأ إليه المعماريون في البلاد الممطرة والباردة التي يتساقط فيها الجليد لتغطية عمائرهم،

---

[٥٢] عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص١٩٠.

[٥٣] ضياء زهران، المنشآت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، ص ٢٥٢ .

[٥٤] احمد رجب يوسف، واجهات العمارة الدينية والمدينة بمدن القناة في عصر الاسرة العلوية، ص٣٤٣.

[٥٥] الجمالون كلمة سريانية أصلها جمل زيدت عليها الواو والنون للتصغير حسب قواعد السريانية، وأصبح معناها الجمل الصغير، وبه يشبه السقف المحدب فيقال جمالون أي السقف المسنم، ولقد

المنارة للاستشارات
www.

وهو ذو أصل معماري قديم حيث ظهر في المعابد الإغريقية في الأسقف المصنوعة من الخشب المغطى بقطع القرميد، وكان من أهم أسباب ظهوره فيها هو الجبهة الأمامية المثلثة الشكل التي ينحدر جانبها بسقف مائل ومنحدر إلى أسفل[٥٦]، وقد انتقل استخدام الأسقف الخشبية والجمالونية من العصر الإغريقي إلى العصرين الروماني والمسيحي المبكر في ايطاليا والأقطار الشرقية[٥٧].

وتحكم المناخ في شدة انحدار الأسقف حيث كانت تغطي العمائر في شمال ووسط أوروبا بالأسقف شديدة الميل، بينما جاءت الأسقف في جنوب أوروبا وجزر البحر المتوسط قليلة الانحدار والميل[٥٨]، وقد استخدم السقف الجمالوني في العصر الاسلامي المبكر في قبة الصخرة والمسجد الأموي[٥٩]، واستخدم في مصر بكثرة في عمائر القرن التاسع عشر بسبب انتشار الأجانب وشروعهم في بناء منشآتهم على نفس الطراز الذي ساد في بلادهم الأصلية، واشباعاً لرغبتهم التي تركوها في موطنهم الأصلي[٦٠]، ولقد جاءت هذه الأسقف تقليداً لسقوف العمارة الأوروبية القوطية، حيث أن السقف الجمالوني لا يتناسب إلا مع البيئة المطيرة[٦١]، ومن الملاحظ أن الحديد قد لعب دوراً في هذا النوع من الأسقف الجمالونية والمخروطية حيث كانت تتكون من جمالونات ترتكز على عوارض مقامة بدورها على قوائم معدنية[٦٢].

ويعتبر بازار الخديوي عباس حلمي الثاني من أهم المنشآت التي تم تغطيتها بالأسقف الجمالونية بمدينة بورسعيد خلال عصر أسرة محمد على باشا، حيث

شاع لفظ جمالون بين الآثاريين على أنه سقف مبني على شكل سنام الجمل حيث يكون مائلاً من أحد طرفيه.

-مختار القزاز، منشآت الري والصرف الزراعي في شرق الدلتا إبان عصر أسرة محمد علي،ص٢٢٣.

- محمد أمين، ليلي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص٣٠.

[٥٦]أمينة أحمد مجاهد منشاوي، التأثيرات القوطية على العمائر الاسلامية والقبطية بمدينتي القاهرة والاسكندرية خلال القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٢٢.

[٥٧]آمال العمري، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، ص٢٠٦.

[٥٨]بدر عبدالعزيز بدر، العمارة الإسلامية في قبرص، دراسة آثارية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ٤٨٧.

[٥٩]أمينة منشاوي، التأثيرات القوطية على العمائر الاسلامية والقبطية بمدينتي القاهرة والاسكندرية، ص٢٢٣.

[٦٠]مختار القزاز، منشآت الري والصرف الزراعي في شرق الدلتا إبان عصر أسرة محمد على، ص٢٢٤.

[٦١]أمينة منشاوي، التأثيرات القوطية على العمائر الاسلامية والقبطية بمدينتي القاهرة والاسكندرية، ص٢٢٣.

[٦٢]عبدالمنصف نجم، سوق الخديوي توفيق بالعتبة الخضراء بمدينة القاهرة، ص ١٣٨.

المنارة للاستشارات
www.

استخدمت الأسقف الجمالونية في تغطية الطابق العلوي بكل من الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، والقسم الأوسط من كتلة المدخل ذات الجبهة المثلثة الشكل وقد حرص المعمار على تغطية هذه الأسقف بالقرميد لحمايتها من أشعة الشمس الساقطة عليها (لوحة رقم ٣٠، ٣١، ٣٢).

- الأسقف المائلة (النصف جمالونية):-

هذا النوع من الأسقف يكون مركباً على حائطين بحيث يكون أحدهما وهو الداخلي ارتفاعه أعلى من الثاني الخارجي الذي يكون في الغالب محمول على دعامات أو قوائم من الخشب، ويتكون هذا السقف من عروق خشبية متكأة على مخدة خشبية في الحائط المرتفع الداخلي وعلى مدات في الحائط الخارجي، وتغطي هذه الأسقف ألواح من خشب الموسكي، ثم تغطي هذه الألواح بقطع القراميد، ويوجد فى نهاية انحدار السقف مجرى تجميع مياه الأمطار لتجري في مزاريب حتى سطح الأرض[٦٣]، ومن أهم النماذج على هذا النوع من الأسقف المائلة أو النصف جمالونية سقف الطابق العلوي بالجناح الشمالي الغربي بسوق الخديوي عباس حلمي الثاني المعروف ببازار عباس، حيث يعد من النماذج النادرة على الأسقف المائلة التي ظهرت بعمائر مدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (لوحة رقم ٣٣).

- الأسقف المسطحة:-

السقف المسطح أو السقف البسط، هو سقف أطلق عليه أهل الصنعة سقف دمس، ويتكون هذا السقف من مستوى واحد من البراطيم أوالعروق التي تتحمل ضغط البناء[٦٤]، وقد تُغطي العروق الخشبية من أسفل بألواح من الخشب حتى يظهر السقف كله كمسطح واحد، ويستخدم هذا النوع من الأسقف في تغطية المساحات الصغيرة[٦٥]، وساد هذا التسقيف في مصر نظراً لأنه يلائم طبيعة مناخ مصر وجفافه[٦٦].

وقد استخدمت الأسقف المسطحة في تغطية الممر الذي يتقدم الواجهة الرئيسية، والرواق الذى يتوسط فناء البازار، والحوانيت والمحلات بالطابق الأرضي، وكذلك تغطية القسمين الأيمن والأيسر من الممر الذى يعلو كتلة المدخل ويوصل بين الجناحين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى.

---

[٦٣] مختار القزاز، منشآت الري والصرف الزراعي في شرق الدلتا في عصر أسرة محمد علي، ص٢٢٩.

[٦٤] زينب سيد رمضان، الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٢٥١.

[٦٥] محمود سعد الجندي، أشغال الخشب بعمائر القاهرة الدينية، في العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤ – ٩٢٣هـ/ ١٣٨٢ – ١٥١٧م)، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص ٢٠٠.

[٦٦] ضياء زهران، المنشآت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، ص ٢٥٥.

المنارة للاستشارات
www.

ز- الرفارف:-

الرفرف[٦٧] عبارة عن سقف أو بروز خشبي خارجي مائل يحمل على كوابيل مثبتة على أبعاد متنظمة في الجدران من الخارج إما منفردة أو متصلة في أزواج يجاور بعضها بعضاً بذات الأبعاد[٦٨]، وقد اعتاد المعمار أن يضع العروق الخشبية للسقوف ذات الرفارف بعرض الكوابيل، ويمد منها ألواحاً رقيقة يتصل بعضها ببعض لتشكيل البروز المائل[٦٩]، وترجع أهمية الرفرف إلى كونه حلية معمارية تضيف جمالاً للمبنى بالإضافة إلى كونه عنصراً معمارياً يؤدي وظيفة مهمة، وهي الحماية من الشمس والمطر.

والرفارف نوعان مائلة ومستقيمة؛ أما المائلة فيكون إنزلاقها أو ميلها بقدر ٣٠درجة حتى تلقي بظلها كاملاً في حالة ميل الشمس للداخل فتمنع دخولها بمقدار لايضر بصحة من بالداخل؛ أما الرفارف المستقيمة فتسقط خطوطها مباشرة ولا تبدو جسيمة أو ثقيلة مثل الرفارف المائلة، بالاضافة إلى أن هيئتها وسمكها يعطي قدراً كبيراً من المساحة للفنان لتحويلها إلى حلية معمارية تضفي على المبنى جمالاً ورونقاً[٧٠].

ويتوج جميع واجهات الطابق الأرضي الذي يشغله حوانيت ومحلات البازار رفارف خشبية بارزة عن الجدران كانت تؤطر الواجهات المطلة على الفناء والممرات الجانبية والخلفية التي لا تزال بقاياها موجودة حتى الآن، ويتضح من شكلها أنها كانت تضفي على الواجهات مظهراً معمارياً وفنياً جميلاً، علاوة على دورها في الحماية من الأمطار وأشعة الشمس، كما أنها كانت ذات طراز مائل ميلاً خفيفاً، وترتكز على كوابيل أوعروق خشبية ذات أشكال متنوعة أحد طرفيها في الحائط، والطرف الآخر يستند على قوائم خشبية.

ولقد صممت رفارف بازار عباس على نفس نسق وطراز رفارف محلات البازارات العثمانية في أوروبا وخاصة ررفارف البازارات اليونانية والألبانية ويظهر ذلك بوضوح في البازار العلوي في مدينة آثينا في اليونان[٧١] وبازارات مدن

---

[٦٧] الرفرف بتشديد الراء وفتحها جمع رفارف، وهو ما يجعل في أطراف البناء من الخارج للوقاية من حرارة الشمس.
- عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ١٢٤.

[٦٨] سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ١٢٩٩.

[٦٩] ولفرد جوزيف دللي، العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية للطراز العربي، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م، ص ٢٦.

[٧٠] سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ١٢٩٩.

[71] http://www.ottomanmonuments.blogspot.com/2011/10/upper-bazaar-of-athens-by-edward.html

المنارة للاستشارات
www.

تيرانا وبريستينيا وكورسيا وجياكوفا في ألبانيا[٧٢]؛ حيث تحتوي واجهات حوانيت ومحلات هذه البازارات على رفارف خشبية بارزة عن الجدران ومائلة ميلاً خفيفاً بهدف حماية السلع والبضائع ووقايتها من الأمطار وأشعة الشمس، وترتكز هذه الرفارف الخشبية على الحائط من أحد طرفيها بينما يستند الطرف الآخر على قوائم خشبية، ومن ثم فإنها تشبه تماماً مثيلاتها من الرفارف الخشبية الواردة في بازار عباس (لوحة رقم ٣٤، ٣٩).

ح- الساباط (المعبرة):

هو عبارة عن سقيفة بين حائطين بينهما ممر نافذ، وغالباً ما يكون على شكل كمر مسقوف بين المباني، أو في داخل بناء كبير[٧٣]، ومن الملاحظ أن المهندس المعماري المصمم لبازار عباس قد ربط بين كل من الجناح الشمالي الغربي والجناحين الجانبيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بزوج من الساباطات[٧٤] أو المعابر الخشبية التى تقع بالجزء العلوي لكل من الممرين الجانبيين الموصلين بين الفناء والممرين الخلفيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، حيث تعد من وسائل الحركة والاتصال، ومن ثم تسهم فى حرية التنقل بين أجنحة البازار، علاوة على أنها تفضى مباشرة إلى الغرف السكنية بالطابق العلوى (لوحة رقم٤٤،٤٣،٤٢،٤٠،٣٩).

ط- السلالم الخشبية:-

كان يتوسط الممر الفاصل بين الجناح الشمالي الغربي والجناحين الجانبيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي زوج من السلالم الخشبية الثابتة التي تتكون من مجموعة من القلبات التي ترتكز كل قلبة منهم على التي قبلها، وتنتهي كل مجموعة من القلبات ببسطة خشبية، ولقد كان للسلم درابزين خشبي ذو عوارض علوية وسفلية تربط بينها برامق خشبية، ويتم تثبيت الدرابزين[٧٥] من أعلى بواسطة زراعين خشبيين في حوائط الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي مع الجناح الشمالي

---

[72] Armando kodra–Hysa, The History,form and function of the old Bazar in Tirana, PP1-13 - Shkodra, zija, Tirana, the capital of Albania, hauptstadte in sud ostevropa, geschichte, function, nationale, synbolkraft, Vienna, 1994, PP 133 – 147.

[٧٣] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٤، ٢٠٠٤، مادة ساباط.

[٧٤] الساباطات: جمع ساباط وقد ورد هذا المصطلح في الوثائق بصيغة ساباط بداير الفندق محمول على أعمدة معلقة.
- محمد أمين، ليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص٦٠.

[٧٥] الدرابزين: أصلها يونانية ثم دخلت الفارسية وتعني القوائم الأربع واستعملت للحاجز على سبيل المشابهة بقوائمها، ويستخدم الدرابزين كحاجز للسلم والشرفات، وقد صنعت الدرابزينات من خامات عديدة مثل الخشب والمعدن.
- رأفت عبدالرازق أبو العينين، العناصر المعمارية بواجهات قصور الإسكندرية منذ القرن ١٣هـ/ ١٩م وأوائل القرن ١٤هـ/ ٢٠م، دراسة أثرية معمارية، مجلة العصور، دار المريخ للنشر، ٢٠١٤م، ص٤٨.

المنارة للاستشارات
www.

الغربي، ولقد تهدمت معظم أجزاء السلالم الخشبية الخاصة ببازار الخديوي عباس، ولم يعد باقياً منها سوى أجزاء صغيرة متناثرة يمكن من خلالها التعرف على طراز ونوعية السلالم الخشبية التي كانت تؤدي إلى الطابق العلوي.

٢- العناصر المعمارية:-

أ- الفرنتون:

يعد الفرنتون[٧٦] من الوحدات المعمارية الكلاسيكية المهمة التي كانت شائعة في العمارة الإغريقية، واستمرت في العمارة الرومانية وظلت تتألق في العمارة الأوروبية حتى العصر الحديث[٧٧]، ولقد تعددت أنواع الفرنتونات ومنها الفرنتون المنكسر عندما تترك قاعدته المثلثية مفتوحة، والفرنتون المفتوح من أعلى عندما تكون قمته مفتوحة، والفرنتون المقوس عندما تكون قمته منحنية[٧٨]، ويتوقف ارتفاع الفرنتونات على مقدار اتساع الفتحات المراد تغطيتها ومقدار ارتفاعها أو أسهم تقوسها، ويوجد نوعان أصليان لهذه الوحدة المعمارية أحدهما مستقيم الجوانب مثلثي الشكل، والآخر منحنى يبدو بهيئة قوس من دائرة، وكقاعدة قياسية فإنه كلما كانت قاعدة الفرنتون قصيرة كان ارتفاعها كبيراً، والعكس غير ذلك[٧٩].

---

[٧٦]الفرنتون: هو لفظ معرب من الكلمة الفرنسية le franton، وهو الاصطلاح الوحيد لهذه التركيبة التي تحلي رأس العتب المستقيم، وتطلق كلمة فرنتون على تلك الوحدة المعمارية التي تتألف من بروزات تعرف بإسم الجبهة المثلثة الشكل وتتوج الواجهات والمداخل والنوافذ.
- سامح فكري طه المرسي البنا، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدنية اسيوط، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠١٢م بمدينة وجدة بالمملكة المغربية في ضيافة جامعة محمد الأول، الجزء الأول،وجدة،السعيدية،المملكة المغربية،١٤٣٣ هـ،٢٠١٢م، ص ١٢٠٦.
- عبدالمنصف نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، مخطوط رسالة دكتواره، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ٥٢٤.

[٧٧]من أهم النماذج على العمائر الأوروبية التي يزين واجهاتها هذه الوحدة المعمارية الكلاسيكية المعروفة باسم الفرنتون، واجهة فيلا Villa Rotonola في إيطاليا سنة ١٥٦٧ م، والواجهة الشرقية لمتحف اللوفر في باريس بفرنسا سنة ١٦٦٤م، وواجهة قصر بلنهايم Blenheim في إنجلترا سنة ١٧٠٥م، وواجهة المتحف البريطاني في لندن سنة ١٨٢٣ – ١٨٤٧ م.
- Nikolaus Pevsner, An outline of European Architecture, 1ondom, Great Britain, 1953, PP. 128, 129.

[٧٨]عبدالمنصف نجم، قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة للطرز المعمارية والفنية، جـ ٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ٢٣ .
- أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة في عصر الأسرة العلوية ، ص ٢٤٥ ، ٣٥١ .

[٧٩]سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الأسكندرية، ص ١٣٠٤.

المنارة للاستشارات
www.

والواقع أن وجود الفرنتون أسفل السقف المثلثي المنحدر جعله يرتبط ارتباطا وثيقا بوحدة معمارية أخرى وهي السقف الجمالوني حيث يعتبر الفرنتون بمثابة جبهة أو مقدمة أو قطاع للسقف الجمالوني[٨٠].

ومن أفضل النماذج على هذا الارتباط المعماري والفني بين الفرنتون والجمالون في عمارة القرن التاسع عشر فى مصر بوجه عام وبورسعيد بوجه خاص، الفرنتون المثلث الشكل الذي يتوج كتلة المدخل بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية لبازارعباس، وهو فرنتون مغلق يؤطره من الداخل صفوف من وحدات النوايا والأسنان ويتوسطه حلية دائرية مدون عليها اسم المنشئ الخديوي عباس حلمي الثاني، وتاريخ الانشاء سنة ١٨٩١ م، ومما لا شك فيه أن هذا الفرنتون يعد انعكاسا لتأثير الطرازين الكلاسيكي المستحدث وعصر النهضة الفرنسي (شكل رقم ٦، ١٣، ١٥، ١٧) (لوحة رقم ١٤، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٥).

ب- التكنة:

تعد التكنة من أهم السمات المعمارية الكلاسيكية التي ظهرت في عمارة القرن التاسع عشر، وهي عبارة عن عتب بسيط يتكون من ثلاثة أعتاب حجرية بجانب بعضها مما يكسبها متانة وقوة لكي تتحمل الجهد الرأسي الواقع عليها[٨١].

والتكنة هي الجزء العلوي من طراز الأعمدة الكلاسيكية، وتتكون من ثلاثة أقسام وهي الحمال أو الغرابة، والإفريز، والكورنيش، والغرابة أو الحمال هو الجزء السفلي من التكنة بجميع الطرز، وهي الكمرة المرتكزة مباشرة على الأعمدة، أما الإفريز فهو طوق زخرفي في الجزء الأوسط من التكنة، ويقع الإفريز بين الحمال في الأسفل والكورنيش في الأعلى، أما الكورنيش فهو يمثل الجزء العلوى من التكنة، وهو ذو زخارف مكونة من خطوط مستمرة متداخلة[٨٢]، وقد ظهرت التكنة في الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية حيث تزين الجزء العلوي من الدعائم الحجرية التي ترتكز عليها العقود المرجونية والنصف دائرية ببازار الخديوي عباس (شكل ٨، ٩، ١٠) (لوحة رقم ١١).

---

[٨٠] سامح البنا، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية، ص ١٢٠٦ .

[٨١] أحمد رجب يوسف ، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة ، ص ٣٥٦ .

[٨٢] أمنية منشاوي، العمائر المسيحية في محافظة الشرقية ومدن القناة منذ عصر الخديوي عباس حلمي الثاني حتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٨١٢) – ١٩٥٢ م، دراسة أثرية فنية مقارنة، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٧ م، ص ٢٥٩ .

المنارة للاستشارات
www.

جـ- الكوابيل:

تعددت استعمالات الكوابيل[٨٣] في أجزاء العمائر المختلفة، حيث تعتبر هي الأذرع الحاملة لما فوقها من شرفات أو رفارف أو بروزات في الحائط أو كرانيش أو غير ذلك، وقد تجمع الكوابيل بين الوظيفة المعمارية والزخرفية فى آن واحد ، وقد يقتصر دورها في بعض الأحيان على الجانب التكميلي التشكيلي فقط[٨٤]، ومن ثم تكون أقرب إلى الزخارف، وترتكز الكوابيل على الجدار لتحمل ما فوقها من عناصر معمارية مختلفة[٨٥].

ومن اللافت للنظر أن الكوابيل الخشبية قد استخدمت على نطاق واسع كعنصر إنشائى يتكون من عروق خشبية ذات أشكال متنوعة أحد طرفيها بارز عن الحائط، والطرف الآخرمعلق فى الهواء،وقد ظهر هذا النوع من القطع الخشبية التى تؤدى نفس الدور الوظيفى للكوابيل في بازار عباس إلا أنها فى حالة سيئة للغاية، ومن أهم النماذج على ذلك صفوف الكوابيل الخشبية التي تحمل الشرفات البارزة التي تزين واجهة الجناح الشمالي الغربي المطلة على الفناء، وصفوف الكوابيل الخشبية التي تتكون من قطع خشبية مستطيلة تحمل الرفارف الخشبية بواجهات الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وهذه الكوابيل الخشبية عبارة عن قطع خشبية مستطيلة بارزة عن الجدران.

أما الكوابيل الحجرية فلقد اقتصر دورها على حمل البلكونات الخشبية التي تطل على الواجهه الرئيسية الجنوبية الشرقية، وهي ذات مقطع منحنى مزدوج مقعر من الجهة العليا ومحدب من الجهة السفلى وخالي من أية زخارف، وتعتبر الكوابيل من أكثر العناصر التي ظهرت في بازار عباس، الا أنها اتسمت بالبساطة وندرة الزخارف،واقتصرت على المادة المصنوعة منها على الخشب والحجر(شكل رقم١٠) (لوحة رقم ١٣، ٤٠، ٤١).

---

[٨٣]الكوابيل: مفردها كابولي، وهي تعني في اللغة مسند بارز مثبت من طرف واحد، ويحتمل أن تكون محرفة عن مصطلح (قابول) الذي يشير لغويا إلى الساباط أو السقيفة التي تربط بين بنائين، وذلك على أساس أن كلا من الكابولي والقابول يبرز عن مستوى الحائط.
- منصور محمد عبدالرازق ، الكوابيل في العمائر الإسلامية بالقاهرة منذ بداية العصر المملوكي وحتى نهاية عصر محمد علي ، دراسة معمارية فنيه، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص ١١ .

[٨٤]سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الأسكندرية، ص ١٢٩٨.

[٨٥]منصور عبدالرازق ، الكوابيل في العمارة الاسلامية بالقاهرة، ص ١١ .

المنارة للاستشارات
www.

٣- العناصر الفنية:

أ- زخارف النوايا والأسنان:

تتخذ هذه الزخارف هيئة وحدات صغيرة مكعبة بارزة تشبه الأسنان وتوضع متراصة بجانب بعضها البعض[٨٦]، حيث تزين أسفل الكرانيش بالواجهات، وتؤطر المحيط الداخلي للفرنتونات، كما توجد أسفل التكنات[٨٧]، وهي عبارة عن صف من قطع مستطيلة بارزة قد تتفاوت في الطول والعرض من مثال لآخر، وتعد من العناصر الزخرفية المميزة للطرازين الأيوني والكورانثي في العمارة الكلاسيكية، كما ظهر هذا العنصر الفني في الكثير من آثار العصر الروماني التي تم إحياؤها مرة أخرى مع ظهور الطراز الكلاسيكي المستحدث وطراز عصر النهضة[٨٨].

وتعتبر زخارف النوايا والأسنان[٨٩] من أكثر العناصر الفنية التي استخدمت في تزيين عمائر مدينة بورسعيد المتأثرة بالطراز الكلاسيكي المستحدث، وطراز عصر النهضة الفرنسي، ومن ثم ظهرت عناصر النوايا والأسنان تزين المحيط الداخلي للفرنتون المثلث الذي يتوج كتلة المدخل المطل على الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية لبازار الخديوي عباس.

ب- زخرفة الهلال والنجمة الخماسية:

يمثل الهلال رمزاً للسيادة عند الاغريق والرومان، وكان له دلالات مهمة عند العرب المسلمين حيث اتخذوه شعاراً لهم أثناء حروبهم، وذلك اقتداءً برسول الله صلي الله عليه وسلم الذي اتخذ في حروبه راية سوداء فيها هلال أبيض[٩٠]، والهلال

---

[٨٦]تفيدة عبدالجواد، واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية، ص ٧٢٩ .

[٨٧]أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة، ص ٣٥٨ .

[٨٨]سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الأسكندرية، ص ١٣٠٥.

[٨٩]ظهرت زخرفة النوايا والاسنان في العديد من النماذج التي ترجع إلى عمارة القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مثل قصر طوسون باشا بمدينة القاهرة، وقصور مدينة أسيوط خلال عصر أسرة محمد علي باشا، وتعد من أكثر العناصر الزخرفية التي تزين عمائر الاسكندرية، حيث جاءت متفاوتة في أحجامها تبعا لموقعها سواء كانت أسفل الرفارف والكرانيش أو تزين المحيط الداخلي للفرنتونات، كما زينت الفرنتونات التي تتوج مداخل قصور المنوفية والغربية.

-عبدالمنصف نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ص ٦٣–٦٤

- تفيدة عبدالجواد، واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية، ص ٧٢٩ .

- سحر القطري، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية، ص ١٣٠٥ ، ١٣٠٦

- سامح البنا، العناصر المعمارية الزخرفية في عهد الأسرة العلوية – ص ١٢٢٣.

[٩٠]سحر القطري، سراي الحقانية بمدينة الاسكندرية ، ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م، دراسة اثرية معمارية فنية، كتاب المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات اثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠٠١ م، ص ٨٨٧.

المنارة للاستشارات
www.

في حد ذاته يرمز إلي القمر، وهو وضع من الأوضاع التي يكون فيها القمر في بداية ونهاية الشهر العربي[٩١]، أما النجم فهو عبارة عن غازات متوهجة ومشرقة، وتتألف النجوم من أشكال هندسية منتظمة ذات مسار ذاتي معقد يحير العقول ويفرض التأمل المستمر[٩٢].

ولقد أقبل الفنانون المسلمون علي استخدام الأهلة والنجوم جنباً إلي جنب في شتي أنواع الفنون التطبيقية والعمائر الإسلامية استناداً إلي ما ورد في كتاب الله عز وجل من ذكر الأهلة والنجوم[٩٣]، حيث قال تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم)[٩٤]، وقال أيضاً (يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج)[٩٥]، وقوله تعالي (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى)[٩٦]، وقوله أيضا (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر)[٩٧]، ومما لا شك فيه أن تلك الآيات وغيرها تعد العامل الأساسي في شيوع استخدام الأهلة والنجوم في الفن الاسلامي، نظراً لما تبعثه من أثر إيجابي ملهم في نفوس الفنانين المسلمين[٩٨]، ولقد انتشرت زخارف الأهلة والنجوم في الفنون العثمانية، حيث يعتبر العثمانيون أول من أضافوها الى الفن العثماني منذ عصر السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٢٠-١٥٦٦م، وكان العلم العثماني في بداية الأمر بداخله هلال ونجمة سداسية، وظلت هذه النجمة حتي حكم السلطان سليم الثالث سنة ١٧٨٩–١٨٠٧ م[٩٩].

---

[٩١] عبدالمنصف نجم، شعار العثمانين علي العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨- ١٩م) وحتي إلغاءالسلطنة العثمانية، دراسه أثرية فنية، مجلة كلية الاثار، العدد العاشر، ٢٠٠٤م، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٧٩.

[٩٢] إسلام محمد منصورأبونوار، الحليات المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر المدنية بطنطا في عصر الأسرة العلوية، ١٢٢٠–١٣٧٢ هـ/ ١٨٠٥ – ١٩٥٢م، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الاداب، جامعة طنطا، ١٤٣٧ م / ٢٠١٦ م، ص ٣٣٧

[٩٣] ترمز النجوم عند المسيحين إلي الألقاب الخاصة بالسيد المسيح، كما أنها تشير إلى أن السيدة العزراء ملكة متوجة في السماء بإثنى عشر نجماً، واستخدمت أشكال النجوم منذ بداية العصر الاسلامي، حيث ظهرت علي الدراهم الأموية وفسيفاء قبة الصخرة سنة ٧٢ هـ / ٦٥٧ م.
- سحر القطري، سراي الحقانية بمدينة الاسكندرية، ص ٨٨٧.

[٩٤] القرآن كريم، سورة الحج ، آية رقم ١٨ .

[٩٥] القرآن كريم، سورة البقرة، أية رقم ١٨٩.

[٩٦] القرآن كريم، سورة النجم، أية رقم ١، ٢ .

[٩٧] القرآن كريم، سورة الانعام، آية رقم ٩٧ .

[٩٨] سحر القطري، سراي الالحقائية بمدينة الاسكندرية، ص ٨٨٧.
- اسلام ابو نوار، الحليات المعمارية والزخرفية بوجهات العمائر المدنية بطنطا، ص٣٣٧ .

[٩٩] عبد المنصف نجم ، شعار العثمانين علي العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، ص ١٨٠.

المنارة للاستشارات
www.

ولقد اتخذ محمد علي باشا علم مصر علي نفس نمط العلم العثماني في سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م، إلا أن الفرق بين العلم العثماني والعلم المصرى كان يكمن في أن العلم المصري ذا نجوم خماسية الأطراف بدلاً من النجوم السداسية الأطراف فى العلم العثماني[١٠٠]، ويعتبر محمد علي باشا أول من وضع علماً لمصر في التاريخ الحديث، وكان العلم عل شكل مستطيل أحمر اللون ذو هلال ونجمة خماسية باللون الأبيض[١٠١]، وفي عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م حلت النجمة الخماسية محل النجمة السداسية علي العلم العثماني، وعندما تولي الخديوي اسماعيل حكم مصر سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م جعل العلم المصري يشتمل علي هلال ونجمة خماسية الأطراف مكررة ثلاث مرات إشارة الي سلطة خديوي مصر علي الأقاليم الثلاثة مصر والنوبة والسودان[١٠٢].

وارتدت مصر إلي العلم العثماني المعروف في عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، والذي يتكون من هلال ونجمة خماسية وظل مستخدماً حتي عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، حيث صار علم الدولة المصرية والأسطول و السفن التجارية والمنشأت الحكومية أحمر اللون يتوسطه هلال أبيض قبالته نجم به خمس فروع[١٠٣].

ويتوج الجبهة المثلثة الشكل التي تعلو مدخل بازار الخديوي عباس بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية قائم خشبي ينتهي بشكل الهلال والنجمة الخماسية الأطراف، حيث يرمز كل منهما الي العلم المصري الذى يمثل شعار الدولة المصرية ويتفق ذلك مع تاريخ إنشاء البازار المسجل علي الحلية الدائرية التى تتوسط الفرنتون المثلث الشكل وهو تاريخ سنة ١٨٩١ م، ومما لا شك فيه أن تتويج قمة مدخل بازار الخديوي عباس حلمي الثاني بمدينة بورسعيد بالشعار الرسمي للدولة المصرية يبعث على السكينة ويمنح الأمن والطمأنينة إلي جميع التجار والعاملين بالبازار وخاصة

---

[١٠٠] عبدالمنصف نجم، شارة الملك والرمز وشعار المملكة علي الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتي نهاية الاسرة العلوية، دراسة أثرية فنية، كتاب المؤتمر الثاني عشر للإتحاد العام للأثريين العرب في الفترة من ١٤ -١٦ نوفمبر ٢٠٠٩م، الندوة العلمية الحادية عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٩٨٤ – ٩٨٧.

[١٠١] احمد محمد علي غباشي، تطور العسكرية المصرية من حكم محمد علي وحتي نهاية حكم الخديوي إسماعيل ١٨٠٠- ١٨٧٩م، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الارشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ٢٠١١م، ص ١٤٨، ١٤٩.

[١٠٢] ضرب الخديوي عباس حلمي الثاني ميدالية فضية يتوسطها ترس مزدان بالهلال والنجمة الخماسية الأطراف مكررة ثلاثة مرات في عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، وكان ذلك إشارة الي العلم المصري وسلطة الخديوي عباس حلمي الثاني علي مصر والنوبة والسودان.
- عبدالمنصف نجم،شعار العثمانين علي العمائر والفنون في القرنين الثاني عشروالثالث عشر الهجرين، ص ١٨١.

[١٠٣] سحر القطري، سراى الحقانية بمدينة الاسكندرية، ص ٨٨٨.

المنارة للاستشارات
www.

الأجانب وغير المسلمين منهم، وهو شعار يشير إلي سلطة الخديوي عباس حلمي الثاني (شكل رقم ٢٠) (لوحة رقم ٢٤، ٢٥).

جـ- الحليات الزخرفية النباتية:-

تعرف الحلية على أنها العنصر الذي يضاف إلى المبني لتحسين مظهره؛ أما الزخرفة فتشير إلى الشيء الذي يستخدم في تحلية وتجميل شيء آخر[١٠٤]، ولقد نالت الحليات الزخرفية النباتية اهتمام الفنانين عبر العصور حتى أصبحت عنصراً زخرفياً متميزاً[١٠٥]، ومن الملاحظ ندرة استخدام الحليات الزخرفية النباتية في تزيين واجهات بازار الخديوي عباس حلمي الثاني، حيث اقتصرت على الواجهة الرئيسية التي تطل على شارع البازار، ومن أهم أنواع الحليات الزخرفية النباتية عنصر المراوح النخيلية وأنصافها حيث يزين العقد الأوسط المرجوني الذي يتوسط كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية الشرقية حلية نباتية من الجص عبارة عن شكل نصفي ورقة نخيلية متدابران يزينهما من أعل ومن أسفل زخرفة تمثل صدفة المحار[١٠٦]، بينما يزخرف قمتا العقدين اللذين يتقدما الممران الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي حلية زخرفية نباتية على هيئة مروحة نخيلية، تدل على مدى ما وصل إليه فن زخرفة الحليات النباتية من مهارة واتقان (شكل رقم ١٩) (لوحة رقم ٢٤، ٢٥).

د- النصوص الكتابية:-

اقتصرت النصوص الكتابية الواردة ببازار الخديوي عباس حلمي الثاني على النص التأسيسي الذي يزين الحلية الدائرية التي تتوسط الجبهة العلوية المثلثة الشكل أعلى المدخل بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، وتتضمن اسم المنشئ الخديوي عباس حلمي الثاني، وتاريخ الإنشاء سنة ١٨٩١م باللغتين العربية والانجليزية (شكل رقم ١٥، ١٦، ١٨) (لوحة رقم ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

٣- المواد الخام المستخدمة في بناء بازار الخديوي عباس:-

شهدت مدينة بورسعيد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطوراً ملحوظاً في أساليب البناء وطرق التشييد، خصوصاً بعد حفر قناة السويس وافتتاحها للملاحة البحرية سنة ١٨٦٩م، وقد انعكس أثر هذا الأمر على مواد البناء المستخدمة في

---

[١٠٤] هنادي سمير نامق، الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس، دراسة تحليلية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم هندسة العمارة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م، ص٥٧.

[١٠٥] أمينة منشاوي، العمائر المسيحية في محافظة الشرقية ومدن القناة، ص٢٩٩.

[١٠٦] ترجع أهمية صدفة المحار إلى أنها تبقي بعد موت الحيوان كما تبقى الروح بعد مغادرتها للجسد، وكانت القوقعة أو صدفة المحار ترمز في العصور اليونانية والرومانية إلى أفروديت، رمز الحب والجمال حيث تشير الأساطير إلى أنها ولدت في قوقعة بحرية، وترمز إلى الشرقية في الفن القبطي، بينما تشير في الفن الإسلامي إلى القبلة.
- أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة، ص ٣٩٨.

المنارة للاستشارات
www.

البازار، حيث استخدمت مختلف أنواع المواد في البناء، ومن أهمها الأحجار والطوب الآجر والقرميد والحديد والأخشاب علاوة على المونة والخرسانة، وفيما يلي أهم هذه المواد:-

أ- الآجر:-

استخدم الآجر في معظم عمائر مدن القناة خلال عصر الأسرة العلوية حيث كان يتم استيراده من الخارج في القرن التاسع عشر، وكانت فرنسا وايطاليا من أوائل البلدان التي تصدر الآجر إلى مصر عن طريق البحر وخصوصاً مدينة مرسيليا الفرنسية[١٠٧]، ومن الملاحظ أن المعمار قد اعتمد على الآجر المستورد من فرنسا على نطاق واسع في بازار الخديوي عباس حيث استخدم كمادة بناء أساسية في عمل الواجهات وأساسات الجدران والحوائط والدعائم بالطابقين الأرضي والعلوي.

ب- الأحجار:-

تعد الأحجار من أكثر المواد التي استخدمت في المباني خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، حيث اعتمدت شركة قناة السويس في أشغالها بمدينة بورسعيد على الأحجار المستخرجة من محاجر الماكس وجبل جنيفة[١٠٨]، وقد استخدمت الأحجار على نطاق ضيق في تكسية عقود الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، علاوة على استعمالها في المونة والخرسانة العادية المستخدمة في تغطية أسقف البازار.

جـ- الخشب:-

اتسمت مصر بفقر شديد في زراعة وانتاج الأخشاب الخام[١٠٩]، مما دعى محمد علي باشا وخلفاؤه إلى استيراد الأخشاب من الخارج، ولقد أسهم موقع مدينة بورسعيد كمدينة ساحلية في تسهيل استيراد الخشب المستخدم في أغراض البناء من أوروبا وجزر البحر المتوسط[١١٠]، حيث كان يتم جلب الأخشاب ونقلها بسهولة الى مدينة بورسعيد، ومن ثم انعكس ذلك الأمر على ثراء أشغال الخشب في بازار عباس.

والواقع أن الأخشاب تعد أهم العناصر الأساسية التي ظهرت في بازار الخديوي عباس حلمي الثاني، حيث استخدمت في صناعة الأسقف الخشبية بأنواعها المختلفة،

---

[١٠٧] أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة، ص ٢٩٠.

[١٠٨] أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة، ص ٢٩٢.

[١٠٩] استوردت مصر الأخشاب اللازمة لها من الخارج لسد حاجتها من نقص الأخشاب فقامت باستيراد أخشاب الأرز والصنوبر من لبنان وقبرص وتركيا واستوردت أخشاب القرو من انجلترا، والساج من الهند.

- شادية الدسوقي عبدالعزيز، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، طبعة أولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٨٢ – ٨٦.

[١١٠] إيمان ماهر أحمد، أشغال الخشب لعمائر مدينة بورسعيد منذ انشائها حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري، دراسة فنية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٩٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص١١٩.

- ماري لوركرونيه – لوكونت، بورسعيد، عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ص ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.

والبراطيم الحاملة للأسقف الجمالونية والمائلة والمسطحة، والرفارف والأفاريز، وفي عمل الشرفات الخشبية[١١١] بالواجهة الرئيسية التي تطل على شارع البازار، وواجهة الجناح الشمالي الغربي المطلة على الفناء، ومما لا شك فيه أن استخدام الشرفات الخشبية التي تزين الغرف السكنية والتي ترتكز على كوابيل خشبية سواء بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية أو واجهة الجناح الشمالي الغربي تعد من السمات المعمارية والفنية التي تميز بازار عباس، وقد استخدمت الأخشاب أيضاً في صناعة الساباطات والسلالم الخشبية، وأسقف الغرف السكنية بالفندق فى الطابق العلوى، وسقف الرواق الذى يتوسط الفناء، فضلاً عن استعمال الأخشاب في عمل الأبواب والشبابيك وقطع الأثاث، وفيما يلي أنواع الأخشاب المستوردة التي تم استخدامها في سوق الخديوي عباس حلمي الثاني بمدينة بورسعيد:-

- الخشب الموسكي:-

يطلق عليه أيضاً الخشب البندقي نسبة إلى مدينة البندقية في إيطاليا، وهو على نوعين تقليد ويسمى كرنتا، وبندق موسكي ويسمى كرستا[١١٢]، وقد استخدم الخشب البندقي أو الموسكي في بازار عباس لتغطية السقوف المنحدرة وفي الحليات الخشبية والكرانيش، كما استعملت ألواحه في عمل تقفيصة وحلوق الأبواب والشبابيك والأسقف والقوائم المقامة عليها البلكونات، والدرابزينات الخشبية الخاصة بشرفات واجهة الجناح الشمالي الغربي، والسلالم الخشبية الموصلة إلى الطابق العلوي.

- الخشب الشيش:-

يطلق عليه مصطلح شيشة، وهي كلمة تركية من معانيها قارورة أو زجاجة أو خشبة رقيقة، وعند النجارين تطلق على قضبان رقيقة من الخشب تصنع منها مصاريع الشبابيك، وتأتي خلف الزجاج لتمنع الضوء وتسمح بمرور الهواء[١١٣]، وكان يستورد الخشب الشيش ممسوحا جاهزا ويباع بالربطة، واستخدم هذا النوع المستورد من الخشب في عمل جميع أنواع الأبواب والشبابيك الشيش الخاصة بالغرف السكنية الواردة بالفندق فى الطابق العلوي من البازار.

---

[١١١] تميزت الشرفات الخشبية التي تتقدم واجهات مباني مدينة بورسعيد بأنها مزيج من التأثيرات الأوروبية والإسلامية حيث انتقلت هذه الشرفات إليها من مدن أوروبية عديدة مثل مدينة البندقية الايطالية، وقد أشرف على بنائها فنانون ونجارون من إيطاليا وفرنسا واليونان ومصر، وعلى الرغم من التأثيرات الأوروبية عليها إلا أنها تميزت بأسلوب معماري وفني يغلب عليه المسحة العربية الإسلامية.

- بدر عبدالعزيز بدر، الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٥- ١٦ أكتوبر ٢٠١١م بجامعة الدول العربية ومركز مؤتمرات جامعة القاهرة، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٦٩٠، ٦٩١.

[١١٢] محمد عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على وخلفاؤه، ص٧٩ .

[١١٣] محمد عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفاؤه، ص١١٩.

المنارة للاستشارات
www.

- الخشب العزيزي:-

يعتبر الخشب العزيزي من الأخشاب الواردة إلى مصر، ويطلق عليه أيضاً مصطلح بيتش باين، ويتميز هذا النوع بلونه الأصفر الفاتح وأليافه القوية، ويتحمل هذا النوع من الأخشاب درجة الرطوبة العالية، كما يحتوي على مادة صمغية كبيرة[١١٤]، ولذلك يكثر استخدامه في صناعة المراكب وفي المباني التي تطل على البحر، ويبلغ طول الكمر المستخرج منه حوالى ٦م، ولقد استخدم هذا النوع من الأخشاب بكثرة في بازار الخديوي عباس نظراً لوقوعه في الحي الأوروبي على مقربة من ساحل البحر المتوسط عند المدخل الشمالي لقناة السويس، ومن ثم اعتمد عليه النجارون في أشغال الخشب الخاصة بالبازار لتحمله درجة الرطوبة العالية ومقاومته للماء.

- الخشب النقي:-

يقصد بالخشب النقي أنواع الأخشاب الجيدة المستوردة من الخارج مثل الصنوبر الراتنجي والخشب العزيزي والخشب الموسكي، وهو على أنواع (نقى أبيض – نقي أصفر – نقي أزرق)، وهو الأفضل نظراً لصلابته، ويدهن هذا الخشب بأنواع الدهانات المختلفة، ويسمى الصانع الذي يشتغل فيه باسم النجار في النقي[١١٥]، ويعد الخشب الموسكى والعزيزي من أهم أنواع الأخشاب النقية المستخدمة في أشغال الخشب الواردة بالبازار.

د- القرميد:-

يتخذ القرميد[١١٦] شكل نصف إسطواني، ويراعي أن يكون أحد طرفيه واسعا والآخر ضيق[١١٧]، وتوضع القراميد في صفوف بجانب بعضها أعلي الأسقف الجمالونية والمائلة لكي تحمي المباني من الأمطار وتخفف من حرارة الشمس الساقطة عليها إلي جانب أنها تعطي ترابطاً جمالياً في العمارة الإسلامية، وقد عرف الإغريق القرميد في تغطية الأسقف الخشبية المائلة[١١٨]، ويكثر استعماله في بيئة البحر المتوسط، ويتفق القرميد مع الآجر في طريقة تحضير العجينة والمادة الأولية

---

[١١٤] محمد عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفاؤه، ص٨١.

[١١٥] يسمي هذا النوع من الخشب في الوثائق (خشب نقي إفرنجي)، (خشب نقي رومي)، (خشب بلدينار نقي)، (مسقف نقياً).
- شادية الدسوقي، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، ص ٨٥.

[١١٦] قرميد بالكسر وجمعها قراميد، وهي لفظة رومية معربة وردت لها عدة معاني في المعاجم منها: كل شئ يطلي به للزينة من الجص أو الخزف المطبوع، ويطلق علي صانع القرميد (قرميتجي)، وعلي المصنع الذي يتم صناعته فيه (قرميتجان).
- أمينة منشاوي، التأثيرات القوطية علي العمارة الإسلامية، ص ٢٣٣ .

[١١٧] اسماعيل سيد نعمان، الصناعة التقليدية للآجر والقرميد المقعر في بلاد المغرب الإسلامي، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد الرابع عشر، ٢٠١٣م، ص ٤٣.

[١١٨] أمينة منشاوي، التأثيرات القوطية علي العمارة الإسلامية، ص ٢٣٣.

المنارة للاستشارات
www.

من التربة الصلصالية، وإن كانت أقل جودة من طينة الآجر، ويختلفان في القولبة التي تعطيها الشكل النهائي[١١٩].

ولقد استخدمت القراميد علي نطاق واسع في تغطية جميع الأسقف الجمالونية والمائلة التي تغطي الطابق العلوي بمختلف أجنحة بازار عباس حيث جاءت علي هيئة صفوف متراصة بجانب بعضها البعض، مما أسهم في إعطاء مسحة جمالية زخرفية علي أسقف الفندق الموجود بالطابق العلوي للبازار، علاوة علي دورها الوظيفي في الحماية من الأمطار والتخفيف من حدة أشعة الشمس الساقطة عليها (لوحة رقم ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣).

هـ- الحديد:-

استخدمت أشغال الحديد بمصر في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، حيث ارتبطت بالطابع الفني الذي كان سائداً في انجلترا وفرنسا وايطاليا ومن ثم تأثرت أشغال المعادن بمثيلاتها الأوروبية[١٢٠]، وقد سيطر على اشغال المعادن في تلك الفترة النماذج الأوروبية التي كان يتم استيرادها من أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لكي تقام به البوابات والدرابزينات، وفي بداية العشرينات بدأت مجموعة من الأجانب ينتجون فن الحديد بأيدي مصرية، وكانوا يستخدمون في تصميماتهم تلك التصميمات التي كانت سائدة في أوروبا منذ عصر النهضة وخاصة في ايطاليا وفرنسا[١٢١].

ومن أهم النماذج على استخدام معدن الزهر المسبوك في بازار عباس درابزينات الشرفات التي تطل على شارع البازار حيث يزينها أفاريز هندسية تتسم بالتنوع اللانهائي في الأشكال والعناصر الزخرفية التي تتألف من خطوط مائلة متقاطعة وتمثل طرازاً في الزخرفة كان واسع الانتشار في فرنسا ابان عصر الامبراطورية الثانية لكي يعطي تأثيراً زخرفياً جميلاً[١٢٢] (شكل رقم ١١، ١٢) (لوحة رقم ١٣).

و- الجص:-

يعد الجص من مواد البناء التي ظهرت في بازار الخديوي عباس حيث كان يتم استخدامها على هيئة مسحوق في الماء لكي تطلى به الجدران من الداخل والخارج ويصب لزجاً في قوالب وتغطي به الجدران والسقوف بعد جفافها، بالاضافة الى استخدامه في عمل الزخارف الجصية القالبية (نظام الفورمات) في أغلب واجهات

---

[١١٩] اسماعيل نعمان، الصناعة التقليدية للآجر والقرميد المقعر، ص ٤٤، ٤٥.

[١٢٠] أمينة منشاوي، العمائر المسيحية في محافظة الشرقية ومدن القناة، ص ٣٣٨.

[١٢١] نبيل علي يوسف، أشغال المعادن ذات النمط الثابت في أهم آثار القاهرة الاسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٠٥ – ٢٠٧.

[١٢٢] ماري لوركرونيه – لوكونت، بورسعيد عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ص ٣٥.
- Marie Laure Crosnier – Lecont, Port-Said, P 35.

المنارة للاستشارات
www.

العمائر بمدن القناة[١٢٣]، ومن أهم النماذج على استخدام الجص في بازار الخديوي عباس الحليات النباتية والهندسية المصنوعة من الجص التي تزين قمم العقود المرجونية والنصف دائرية بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية، والأفاريز الجصية البارزة التي تؤطر فتحات المداخل والنوافذ بالبازار (شكل رقم ١٩) لوحة رقم (٢٢، ٢٣).

ثالثاً الغرض الوظيفي والدور الحضاري لبازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد:

١- الغرض الوظيفي لبازار الخديوي عباس:

تنوعت الأغراض الوظيفية لبازار الخديوي عباس ما بين عرض السلع والبضائع الخاصة بالتجار للبيع والشراء في محلات الدور الأرضي المطلة على الفناء ويبلغ عدها أربعة وعشرون محلاً بجميع أجنحة البازار، وحفظ وتخزين البضائع في المحلات التى تطل على الممرات الخلفية بكل من الجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، ويبلغ عددها إثنى عشر محلاً، علاوة على كون البازار منشأة تجارية ومركز اقتصادي يشتمل على فندق بالطابق العلوي يحتوي على أربعين غرفة سكنية مخصصة لإقامة التجار والبحارة والزائرين المترددين على البازار.

ولقد أسهم البازار في تشكيل الهوية المعمارية لمدينة بورسعيد، حيث قام بدور أساسي في اكساب المدينة طابعاً خاصاً تمثل في تشكيل الطابع المعماري والشخصية البنائية لحي الإفرنج (الشرق)، حيث تم تخطيط مبانيه وشوارعه وميادينه وفق الطراز الأوروبي، وقد انعكس أثر ذلك على مواد البناء المستخدمة والعمائر ذات القناطر المقوسة (البواكي)، وأسلوب تشكيل الواجهات ذات الشرفات التي تطل على الشوارع الرئيسية.

٢- الدور الحضاري لبازار الخديوي عباس:

تعتبر البازارات من أهم المنشآت التجارية المكونة للتراث الحضاري داخل حدود المدينة نظراً لما تتميز به من صفة الاستمرار والنمو ولذلك حرص الحكام على النهوض بها لتحقيق الأغراض الاقتصادية التي قامت من أجلها[١٢٤]، ويمثل بازار الخديوي عباس جزءاً مهما من تاريخ وحضارة مدينة بورسعيد حيث يعد من أقدم الأسواق التجارية التي تم انشاؤها بالمدينة لكي يكون مركزاً تجارياً يساهم في تنشيط حركة التجارة، وعلى الرغم من التنوع الوظيفي للبازار فلقد كان له خصوصيته المعمارية التي ميزته عن غيره من المباني البورسعيدية الأخرى، حيث يقع في قلب الوسط التجاري بالحي الافرنجي بالقرب من ميناء بورسعيد والمدخل الشمالي لقناة السويس، مما أسهم في عملية التوسع العمراني الكبير الذي شهده هذا الحي بوجه

[١٢٣] أحمد رجب يوسف، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة، ص ٢٩٩.

[١٢٤] مصطفى فوزي، الأسواق التجارية المشيدة بمدينة القاهرة خلال الربع الأول من القرن العشرين، ص ١٤.

المنارة للاستشارات
www.

خاص ومدينة بورسعيد بوجه عام في نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وظهرت عبقرية المعمار في اختيار هذا الموقع الذي فتح المجال أمام بازار الخديوي عباس للقيام بدورٍ بارز في ربط وتوثيق العلاقات التجارية بين التجار الأجانب والوطنيين، فضلاً عن الاستفادة من تجارة الترانزيت الوافدة إلى ميناء بورسعيد نتيجة حركة الملاحة في قناة السويس، مما أدى إلى إزدهار النشاط التجاري بالمدينة وزيادة التواصل الحضاري بين أبناء المدينة والجاليات الأجنبية بها حيث عمل معظم أفراد هذه الجاليات في التجارة والاقتصاد، ويعد ذلك أمر طبيعي نظراً للدور الذي لعبته المدينة كوسيط تجاري بين الشرق والغرب[١٢٥].

ومما لا شك فيه أن بازار عباس قد ساعد على نمو طبقة التجار وازدهار شأنها في التجارة الداخلية والخارجية حيث إنخرط الكثير منهم في الأنشطة التجارية والحرفية المختلفة بالمدينة، وقد أثمر ذلك عن وجود العديد من الطوائف والحرف التي ارتبطت في أعمالها ببازار عباس، ومن أهم هذه الطوائف طائفة الصيادين حيث اشتغل معظم أبناء المدينة بتجارة الأسماك، كما تخصص بعض الأجانب والرعايا أيضاً في هذه التجارة التي اعتمدت عليها المدينة في غذائها، ولذلك خصصت إدارة البلدية معظم محلات بازار عباس لتجارة السمك، كما ظهرت أيضاً طوائف أخرى ارتبطت وظائفها بالبازار تمثلت في طائفة حمالي البضائع التي كانت تقوم بدور كبير في خدمة حركة التجارة بالمدينة؛ من حيث نقل البضائع القادمة إلى البازار مع مراعاة أن يتم ذلك دون تأخير أو تعطيل، وطائفة المترجمين الذين كانوا يقومون بأعمال الترجمة الخاصة بالتجار والسياح الأجانب المترددين على البازار[١٢٦]، ويتضح لنا مما سبق الدور المتبادل والمصالح المشتركة بين إدارة بازار الخديوي عباس والطوائف والحرف الخاصة بمدينة بورسعيد في تلك الحقبة.

ويعتبر شارع البازار من أقدم أسواق المدينة حيث كان يتجمع فيه الأجانب من جميع الجنسيات خاصة التجار اليونايين والايطاليين والفرنسيين والروم والشوام

---

[١٢٥] حسام محمد صلاح محمد الصمتي، تأثير السياسات والتوجهات الاقتصادية على الطابع المعماري، دراسة حالة على محور قناة السويس، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، كلية الهندسة ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨م، ص ١٣٢، ١٦٠ – ١٦٤، ١٧٣ - ١٧٩.

[١٢٦] من الطوائف الأخرى التي ارتبطت وظائفها ببازار الخديوي عباس طائفة السماسرة وهم الوسطاء بين البائع والمشتري لتسهيل الصفقات التجارية، وطائفة الدلالون الذين يجمعون بين البيع والشراء، وطائفة الفرانين وبائعوا الخبز، وطائفة الجمالة التي كانت تقوم بنقل البضائع من وإلى البازار، وطائفة البرابرة والخدامين، وطائفة البوابين وملاحظي الأبواب وقد احتقر النوبيون العمل في هذه الطائفة.

- زين العابدين شمس الدين نجم، بورسعيد تاريخها وتطورها، ص ٥٨، ١٢٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

لمزاولة أنشطتهم التجارية داخل المحلات التي قام بانشائها التاجر اليوناني بولي لويزيدس من دور واحد حاكي فيها الأسواق المنتشرة في المدن الأوروبية، وكان يبدأ سوق البازار بمحلات بيع الزهور التي يعشقها الأجانب، ومحلات البقالة وغالبية بضائعها مستوردة ويمتلكها اليونانيون والشوام[١٢٧]، وقد قام التجار بمزاولة أنشطتهم التجارية داخل هذه المحلات من جزارة وبقالة وأفران ومحلات الخبز وبيع الأسماك واللحوم والطيور والمأكولات والمشروبات والفواكه والخضروات، وغيرها من أنواع التجارة الأخرى التي أسهمت في نمو المدينة وجذب السكان من أبناء العرب والوطنيين للإقامة بها والمشاركة في الحركة التجارية والاقتصادية.

ومما يسترعي الانتباه أن الدور التجاري والاقتصادي لبازار الخديوي عباس قد أدى إلى قيام المجلس البلدي بإنشاء سوق آخر على النسق الفرنسي عرف باسم سوق البلدية (Marche Municipal)، وقد قام ببنائه المهندس المعماري الايطالي جوستاف ألبرتي سنة ١٩٢٩م[١٢٨].

وصفوة القول أن الدور الحضاري الذي قام به بازارالخديوى عباس قد أسهم في تشكيل الطابع المعماري لمدينة بورسعيد، وانعكس أثره علي التطور العمراني لحي الشرق، ونمو وازدهار النشاط التجاري والاقتصادي بالمدينة، علاوة على إنشاء سوق البلدية.

[١٢٧] ضياء القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الثاني، ص ٢١٨- ٢٢٠.
[١٢٨] ضياء القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الثاني، ص ٢١٨- ٢٢٠.

المنارة للاستشارات
www.

نتائج البحث:

١- يعتمد التكوين المعماري لبازار الخديوي عباس على الفناء الأوسط المكشوف المحاط بالمحلات في الطابق الأرضي والوحدات السكنية في الطابق العلوي؛ حيث يعد انعكاساً لتخطيط الخانات العثمانية ذات نمط الفناء الواحد، وجاءت معظم خانات هذا النمط من صحن أوسط مكشوف تحيط به الحجرات من طابقين.

٢- تأثر الطراز المعماري والفني لبازار الخديوي عباس بالطرز الأوروبية الكلاسيكية المستحدثة والقوطية وعصر النهضة الفرنسي.

٣- أسهم الفناء الأوسط المكشوف في تلطيف درجة الحرارة وتوفير الإضاءة والتهوية داخل المحلات والغرف السكنية، كما عمل على حرية الحركة والاتصال بين أجنحة البازار المختلفة.

٤- يتوسط فناء بازار عباس رواق مستطيل مغطى بسقف خشبي مسطح يرتكز على دعامات حجرية كان مخصصاً استراحة للتجار، وعرض السلع والبضائع الخاصة بهم.

٥- راعى المعمار في تخطيط بازار الخديوي عباس التماثل والتناسق والتكرار والتطابق بين جميع أجنحة البازار، حيث يتطابق القسمان الأيمن الأيسر من البازار مع بعضهما تماماً.

٦- حرص المعمار على توفير الراحة والأمن والأمان للتجار وغيرهم من المقمين بالفندق عن طريق استقلال الغرف السكنية بالطابق العلوي عن الطابق الأرضي تماماً، حيث جعل الوصول إليها يتم بصعوبة بالغة من خلال سلالم خشبية توجد في الممرات الخلفية.

٧- كثرة الممرات الخلفية والجانبية التي تفضي إلى بعضها البعض بالبازار نظراً لدورها في توفير حرية الحركة والتنقل والاتصال بين جميع أجنحة البازار.

٨- تأثرت الرفارف الخشبية التي تزين واجهات أجنحة البازار بمثيلاتها الواردة في البازارت اليونانية والألبانية خلال العصر العثماني، ومن ثم جاءت ذات طراز مائل ميلاً خفيفاً للحماية من الأمطار وأشعة الشمس علاوة على أنها تضفي على الواجهات مسحة جمالية وزخرفية.

٩- مدخل بازار الخديوي عباس ذو طراز فريد من نوعه بين طرز مداخل المنشآت التجارية بمصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي، حيث جاء على هيئة بائكة تتكون من صفين من العقود المرجونية المحمولة على دعائم حجرية.

١٠- يتوج مدخل بازار الخديوي عباس جبهة علوية مثلثة الشكل عبارة عن فرنتون يؤطره زخارف النوايا والأسنان، ويتوسطه حلية دائرية مدون عليها نص تأسيس البازار، ويزين قمة المدخل زخرفة الهلال والنجمة الخماسية التي ترمز إلى العلم المصري شعار الدولة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.

١١- اقتصرت فتحات النوافذ على الطابق العلوي لإمداد غرف الفندق بالتهوية والاضاءة، علاوة على كونها عنصراً أساسياً من عناصر الواجهات الداخلية والخارجية، حيث جاءت على هيئة صفوف بجانب بعضها وهي من السمات المميزة لطراز عصر النهضة الفرنسي.
١٢- اعتمد المعمار على الدعائم الحجرية المربعة بدلاً من الأعمدة في الروافع الواردة بالبازار، حيث استخدمت في حمل الرواق الذي يتوسط الفناء، والعقود المرجونية والنصف دائرية التي يرتكز عليها الممر الذي يتقدم الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية.
١٣- تمثلت أشغال الخشب الواردة ببازار الخديوي عباس في أخشاب الموسكي والعزيزي والخشب النقي والخشب الشيش، حيث ظهرت في الأسقف الجمالونية والمائلة والمسطحة، كما استخدمت في الرفارف والأفاريز والشرفات والساباطات والسلالم والأبواب والشبابيك.
١٤- استخدمت الكوابيل الخشبية في حمل الشرفات الداخلية والرفارف والبروزات، أما الكوابيل الحجرية فاقتصر دورها على حمل الشرفات الخارجية.
١٥- ربط المعمار بين كل من الجناح الشمالي الغربي والجناحين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بزوج من الساباطات الخشبية التي تعد من أهم عناصر الحركة والاتصال بين أجنحة الطابق العلوي للبازار.
١٦- ندرة استخدام الحليات الزخرفية النباتية في تزيين واجهات بازار الخديوي عباس حلمي الثاني، حيث اقتصرت على الواجهة الرئيسية التي تطل على شارع البازار.

التوصيات:-

١- يوصي الباحث قطاع الآثار الإسلامية التابع لوزارة الآثار بسرعة ضم وتسجيل بازار الخديوي عباس حلمي الثاني بمدينة بورسعيد في عداد الآثار الإسلامية؛ حيث يمثل طراز معماري فريد من نوعه، لما يشتمل عليه من قيمة معمارية وحضارية وتاريخية مهمة.
٢- الوقف الفوري لكافة التعديات على بازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد، وسرعة ترميم المبنى بطريقة علمية سليمة وتأهيله وإعادة إحياؤه لاستغلاله من جديد بما يتوافق مع الحفاظ على الطابع الأثري والمعماري للبازار، ومن ثم يصبح مزارا سياحيا بارزا يقصده السياح من كل جدب وصوب.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المراجع :-

ثانياً: المراجع العربية:-

- **اسماعيل سيد نعمان**، الصناعة التقليدية للآجر والقرميد المقعر في بلاد المغرب الإسلامي، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد الرابع عشر، ٢٠١٣م.
- **بدرعبدالعزيزمحمد بدر**، الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٥- ١٦ أكتوبر ٢٠١١م بجامعة الدول العربية ومركز مؤتمرات جامعة القاهرة، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- **تفيدة محمد عبدالجواد**، واجهات القصور بمحافظتي الغربية والمنوفية بالنصف الثاني من القرن ١٩ وحتي نهاية النصف الاول من القرن ٢٠، دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، جامعة الدول العربية ومركز مؤتمرات جامعة القاهرة، اكتوبر ٢٠١١م.
- **حسن خلاف، عباس صباغ**، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلوم الاسلامية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.
- **رأفت عبدالرازق أبو العينين**، العناصر المعمارية بواجهات قصور الإسكندرية منذ القرن ١٣هـ/ ١٩م وأوائل القرن ١٤هـ/ ٢٠م، دراسة أثرية معمارية، مجلة العصور، دارالمريخ للنشر، ٢٠١٤م.
- **زين العابدين شمس الدين نجم**، بورسعيد تاريخها وتطورها منذ نشأتها سنة ١٨٥٩م حتى عام ١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- **سامح فكري طه البنا**، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدنية أسيوط، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠١٢م بمدينة وجدة بالمملكة المغربية في ضيافة جامعة محمد الأول، الجزء الأول، وجدة، السعيدية، المملكة المغربية، ١٤٣٣ هـ، ٢٠١٢م.
- **سحر محمد القطري**، العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر بشارع شريف بمدينة الاسكندرية في عهد أسرة محمد علي، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من ١٣-١٥أكتوبر سنة ٢٠١٢م بمدينة وجدة بالمملكة المغربية في ضيافة جامعة محمد الأول، الجزء الثاني، وجدة، السعيدية، المملكة المغربية، ١٤٣١هـ /٢٠١٢م.
- **سحر محمد القطري**، سراي الحقانية بمدينة الاسكندرية، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦ م، دراسة أثرية معمارية فنية ، كتاب المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثالثة عشر، دراسات اثار الوطن العربي، القاهرة، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- **شادية الدسوقي عبدالعزيز**، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، طبعة أولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **ضياء الدين حسن القاضي**، موسوعة تاريخ بورسعيد، الجزء الثاني، مطبعة المستقبل، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م.
- **عاصم محمد رزق**، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،مكتبة مدبولى، ٢٠٠٠م.
- **عبدالمنصف سالم نجم**، سوق الخديوي توفيق بالعتبة الخضراء بمدينة القاهرة، ١٨٨٦ – ١٨٩٢م، دراسة وثائقية، مجلة حوليات إسلامية، العدد ٤٤، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٠م.

المنارة للاستشارات
www.

- **عبدالمنصف سالم نجم**، شارة الملك والرمز وشعار المملكة علي الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتي نهاية الاسرة العلوية، دراسة أثرية فنية، كتاب المؤتمر الثاني عشر للإتحاد العام للأثريين العرب في الفترة من ١٤ -١٦ نوفمبر ٢٠٠٩م، الندوة العلمية الحادية عشر، دراسات في آثار الوطن العربي، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **عبدالمنصف سالم نجم**، شعار العثمانين علي العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨- ١٩م) وحتي إلغاء السلطنة العثمانية، دراسه أثرية فنية، مجلة كلية الاثار، العدد العاشر، ٢٠٠٤م، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
- **عبدالمنصف سالم نجم**، قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة للطرز المعمارية والفنية، جـ٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **ماري لوركرونيه – لوكونت**، بورسعيد، عمارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦.
- **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، وزارة التربية والتعليم، ط٤، ٢٠٠٤م.
- **محمد حمزة اسماعيل الحداد**، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، المجلد الأول، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- **محمد عبدالستار عثمان**، المدينة الإسلامية، سلسلة المعرفة، العدد ١٢٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **محمد علي عبدالحفيظ**، المصطلحات في وثائق عصر محمد علي وخلفاؤه (١٨٠٥ - ١٨٧٩م)، ط١، ٢٠٠٥ م.
- **محمد محمد أمين، ليلى علي ابراهيم**، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- **محمد محمود على الجهيني**، أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية، حي باب البحر، دار نهضة الشرق، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **مصطفى بركات محسن على**، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، ١٥١٧ – ١٩٢٤م، دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
- **مهدي صالح فرج العتابي**، العمود في العمارة الإسلامية، دراسة تحليلية للأبعاد والمضامين، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠١٤م.
- **نبيل علي يوسف**، أشغال المعادن ذات النمط الثابت في أهم آثار القاهرة الاسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **ولفرد جوزيف دللي**، العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية للطراز العربي، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م.

ثالثا: الرسائل العلمية:

- **أحمد رجب يوسف ابراهيم**، واجهات العمائر الدينية والمدنية بمدن القناة في عصر الأسرة العلوية، ١٢٢٠- ١٣٨٢هـ/ ١٨٠٥- ١٩٥٢م، دراسة آثارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.
- **أحمد محمد علي غباشي**، تطور العسكرية المصرية من حكم محمد علي وحتي نهاية حكم الخديوي إسماعيل ١٨٠٠- ١٨٧٩م، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الارشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ٢٠١١م.

المنارة للاستشارات
www.

- **إسلام محمد منصور أبونوار**، الحليات المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر المدنية بطنطا في عصر الأسرة العلوية، ١٢٢٠–١٣٧٢ هـ/ ١٨٠٥ – ١٩٥٢م، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٣٧ م / ٢٠١٦ م.
- **آمال أحمد حسن العمري**، المنشآت التجارية في القاهرة فى العصر المملوكى، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- **أمينة أحمد مجاهد منشاوي**، التأثيرات القوطية على العمائر الاسلامية والقبطية بمدينتي القاهرة والاسكندرية خلال القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
- **أمينة أحمد مجاهد منشاوي**، العمائر المسيحية في محافظة الشرقية ومدن القناة منذ عصر الخديوي عباس حلمي الثاني حتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٨١٢) – ١٩٥٢ م، دراسة أثرية فنية مقارنة، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٧م.
- **إيمان ماهر أحمد**، أشغال الخشب لعمائر مدينة بورسعيد منذ انشائها حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري، دراسة فنية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٩٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
- **بدرعبدالعزيزمحمد بدر**، العمارة الإسلامية في قبرص، دراسة آثارية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- **حسام محمد صلاح الصمتي**، تأثير السياسات والتوجهات الاقتصادية على الطابع المعماري، دراسة حالة على محور قناة السويس، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، كلية الهندسة ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨م.
- **رانيا رجب عبدالمقصود**، أثر التهوية الطبيعية على التشكيل المعماري مع دراسة لمفردات الواجهات، مخطوط رسالة ماجسير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
- **زينب سيد رمضان**، الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م.
- **شوكت محمد لطفي القاضي**، العمارة الإسلامية في مصر، النظرية والتطبيق، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٩٨م.
- **ضياء محمد جاد عبدالكريم زهران**، المنشآت التجارية بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي (١٣هـ/ ١٩م)، دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- **عبدالمنصف سالم نجم**، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، مخطوط رسالة دكتواره، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- **مجدي عبدالجواد علوان**، عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري، دراسة آثارية معمارية مقارنة، مخطوط رسالة دكتوراة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٣م.
- **محمد أحمد بهاء الدين ملكه**، المنشآت العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتي أواخر القرن ١٢ هـ /١٩م، دراسة آثارية معمارية وفنية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

المنارة للاستشارات
www.

- **محمد السيد فريد**، دور الأميرات في الحياة الاجتماعية المصرية، ١٨٦٣م- ١٩٥٢م، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الارشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ٢٠١٥م.
- **محمود سعد الجندي**، أشغال الخشب بعمائر القاهرة الدينية، في العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤ – ٩٢٣هـ/ ١٣٨٢ – ١٥١٧م)، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- **مختار عادل مختار القزاز**، منشآت الري والصرف الزراعي في شرق الدلتا إبان عصر أسرة محمد علي في ضوء عمائر جديدة لم يسبق دراستها، دراسة أثرية معمارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الأثار، كلية الأداب، جامعة حلوان، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م.
- **مصطفى إبراهيم خلف**، منشأت صناعة الأقطان في الوجه البحري في عصر أسرة محمد علي باشا، دراسة أثرية وثائقية، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢ م.
- **مصطفى فوزي محمد عبدالرحيم**، الأسواق التجارية المشيدة بمدينة القاهرة خلال الربع الأول من القرن العشرين، دراسة حضارية معمارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص ١٣.
- **منصور محمد عبدالرازق**، الكوابيل في العمائر الإسلامية بالقاهرة منذ بداية العصر المملوكي وحتى نهاية عصر محمد علي ، دراسة معمارية فنيه، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- **هنادي سمير نامق**، الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس، دراسة تحليلية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم هندسة العمارة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.
- **وليد رشاد أمين مصطفي**، المنشآت التجارية بدلتا النيل في العصر العثماني، دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

رابعاً: المراجع الأجنبية والمواقع الالتكترونية:-

- **Marie Laure Crosnier – Lecont**, Port-Said, Architectures xixe – xxe siècles, institute francais d`archeologie orientale,Bibliotheque generale 26-le Caire, 2006.
- **Armando kodra – Hysa**, The History, form and function of the old Bazar in Tirana, PP 1-13.
- **Shkodra, zija, Tirana**, the capital of Albania, hauptstadte in sud ostevropa, geschichte, function, nationale, synbolkraft, Vienna, 1994
- **Nikolaus Pevsner**, An outline of European Architecture, 1ondom, Great Britain, 1953.
- **Fletcher Banister**, A history of architecture, London, 1961.
- http://www.ottomanmonuments.blogspot.com/2011/10/upper-bazaar-of-athens-by-edward.html

المنارة للاستشارات
www.

اولا الاشكال :-

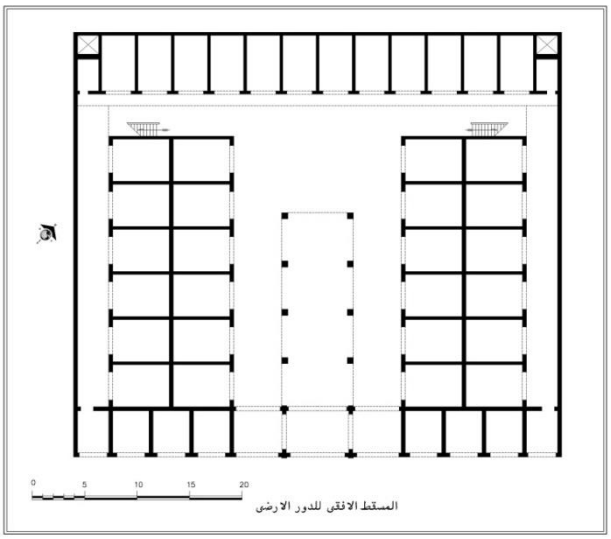

شكل رقم (١)
مسقط أفقي يوضح تخطيط الطابق الأرضي لبازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد
عمل الباحث

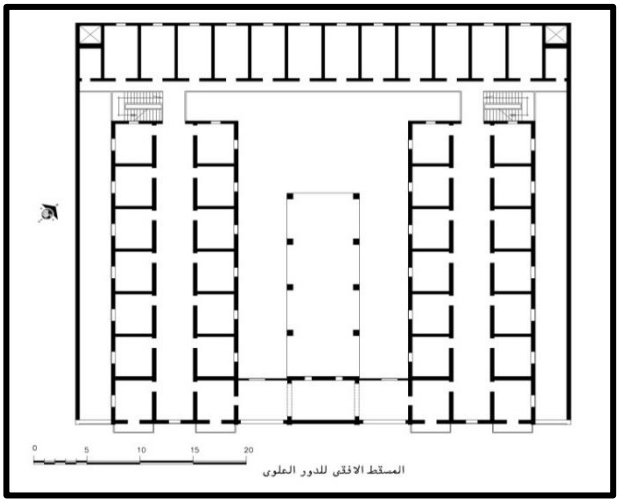

شكل رقم (٢)
مسقط أفقي يوضح تخطيط الطابق العلوي لبازار الخديوي عباس بمدينة بورسعيد
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

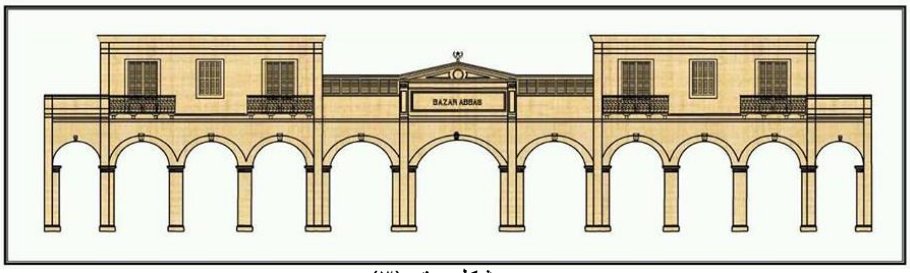

شكل رقم (٣)
قطاع رأسى يوضح تفاصيل الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية لبازار الخديوى عباس
عمل الباحث

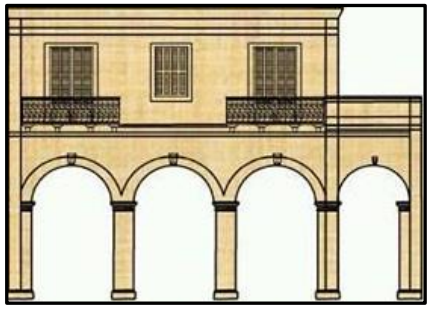

شكل رقم (٤)
قطاع رأسى يوضح تفاصيل القسم الأيسر من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للبازار - عمل الباحث

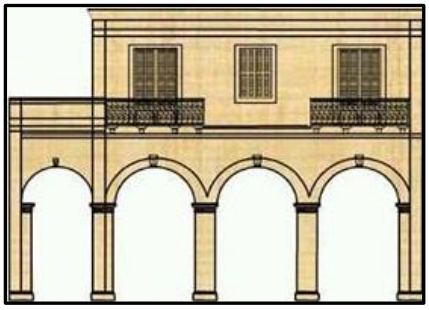

شكل رقم (٥)
قطاع رأسى يوضح تفاصيل القسم الأيمن من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للبازار - عمل الباحث

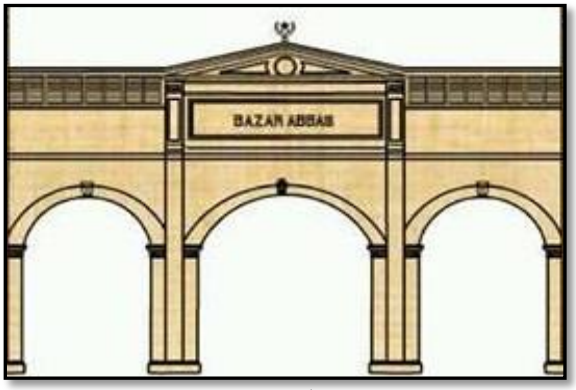

شكل رقم (٦)
قطاع رأسى يوضح تفاصيل المدخل بالقسم الأوسط من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للبازار - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

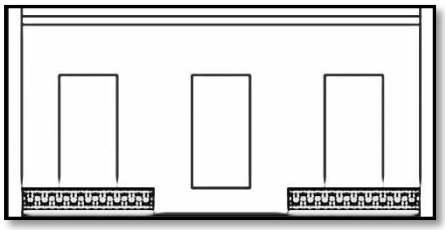

شكل رقم (٧)
زخارف توضح القسم الأيسر العلوي من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للبازار
عمل الباحث

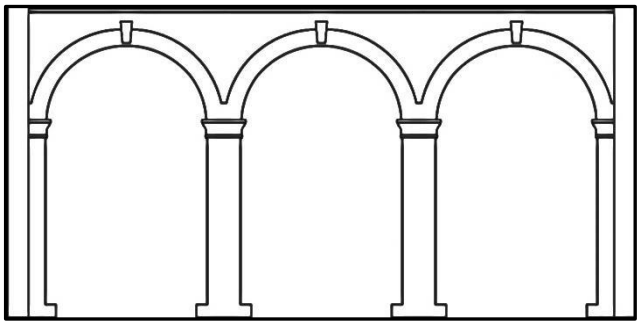

شكل رقم (٨)
زخارف توضح القسم الأيسر الأرضي من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية للبازار
عمل الباحث

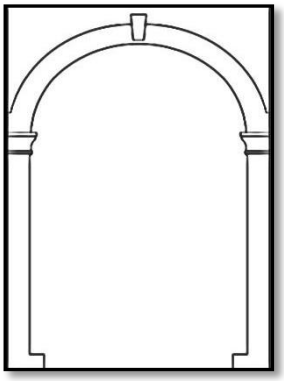

شكل رقم (٩)
العقود النصف دائرية التى يرتكز عليها سقف ممر الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية - عمل الباحث

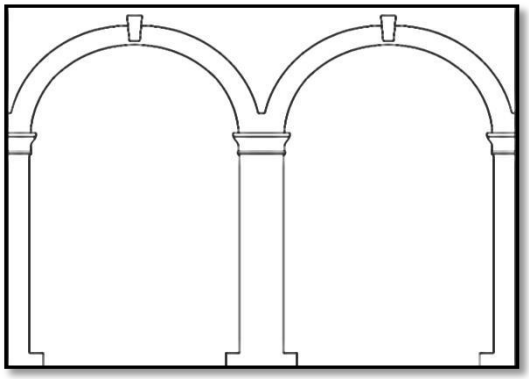

شكل رقم (١٠)
العقود النصف دائرية التى يرتكز عليها سقف ممر الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

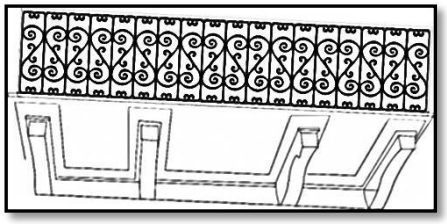

شكل رقم (١١)
زخارف توضح شكل الشرفة التى تطل على الواجهة الرئيسية والكوابيل الحجرية التى ترتكز عليها - عمل الباحث

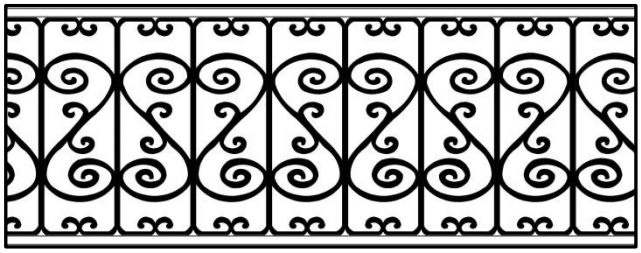

شكل رقم (١٢)
زخارف متكررة من الزهر المسبوك تزين درابزين الشرفة التى تطل على الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية - عمل الباحث

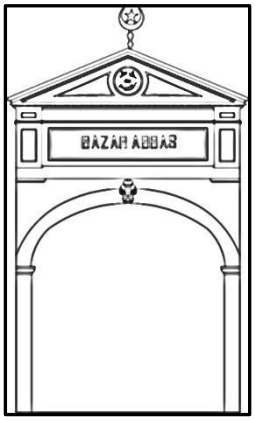

شكل رقم (١٣)
المدخل الرئيسى للبازار الذى يفضى الى الرواق الذى يتوسط الفناء - عمل الباحث

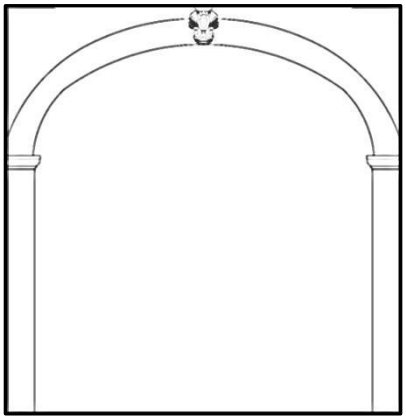

شكل رقم (١٤)
طراز العقود المرجونية بالبائكة التى تشتمل على المدخل بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

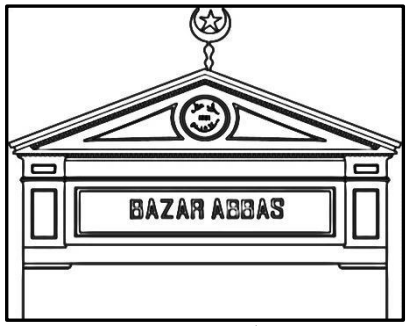

شكل رقم (١٥)
الجزء العلوى الذى يتوج مدخل البازار ويشتمل على النص التأسيسى والفرنتون والهلال والنجمة الخماسية - عمل الباحث

شكل رقم (١٦)
النص التأسيسى الذى يشير الى اسم منشئ البازار بالحروف الانجليزية - عمل الباحث

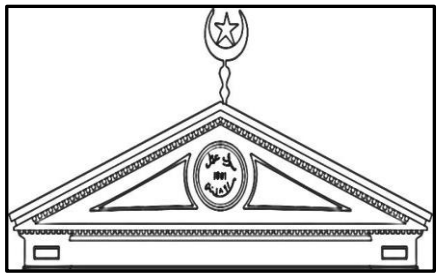

شكل رقم (١٧)
الفرنتون الأمامى المثلث الشكل الذى يتوج قمة المدخل - عمل الباحث

شكل رقم (١٨)
حلية دائرية تتوسط الفرنتون الأمامى وتتضمن نص تأسيس وتاريخ انشاء البازار - عمل الباحث

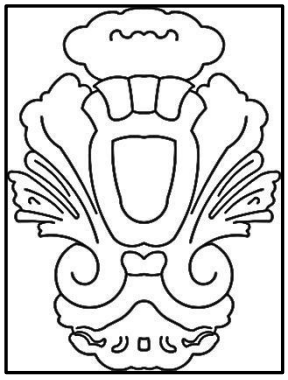

شكل رقم (١٩)
حلية نباتية يزينها زوج من أنصاف المراوح النخيلية ويتوسطهما زخرفة محارية الشكل - عمل الباحث

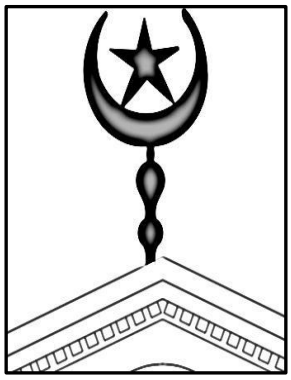

شكل رقم (٢٠)
زخرفة الهلال و النجمة الخماسية التى تتوج الفرنتون الذى يعلو مدخل البازار - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

ثانياً اللوحات:

لوحة رقم (١)
صورة أرشيفية توضح بازار عباس خلال الربع الأول من القرن العشرين
https://www.rassdalwatan.com

لوحة رقم (٢)
القسم الأيمن من الواجهة الجنوبية الشرقية الرئيسية- تصوير الباحث

لوحة رقم (٣)
القسم الأيسر من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية– تصوير الباحث

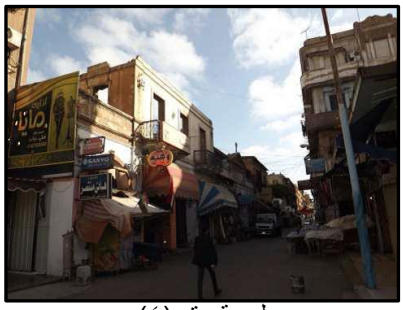

لوحة رقم (٤)
الجهة الجنوبية من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

لوحة رقم (٥)
القسم الأيسر من الواجهة الجنوبية الشرقية الرئيسية – تصوير الباحث

لوحة رقم (٦)
الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية لبازار الخديوى عباس – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٧)
القسم الأيسر العلوى من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

لوحة رقم (٨)
القسم الأيمن العلوى من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

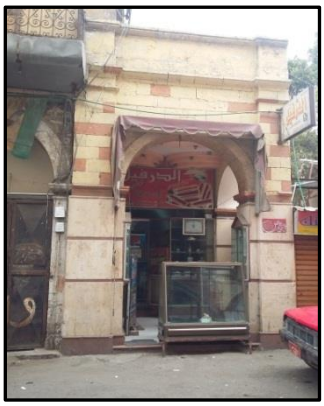

لوحة رقم (٩)
واجهة الممر الشمالى الشرقى ويشغلها حاليا أحد المحلات الحديثة – تصوير الباحث

لوحة رقم (١٠)
واجهة الممر الجنوبى الغربى ويشغلها حاليا أحد المحلات الحديثة – تصوير الباحث

لوحة رقم (١١)
العقود النصف دائرية بالقسم الأيمن من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

لوحة رقم (١٢)
العقود النصف دائرية بالقسم الأيمن من الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (١٣)
احدى شرفات الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية التي
تطل على شارع البازار- تصوير الباحث

لوحة رقم (١٤)
القسم الأوسط من الواجهة الرئيسية ويشتمل
على مدخل البازار- تصوير الباحث

لوحة رقم (١٥)
القسم الأوسط من المدخل الذى يفضى الى الرواق
الذى يتوسط الفناء - تصوير الباحث

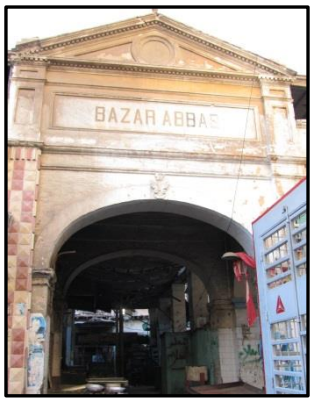

لوحة رقم (١٦)
المدخل الأوسط الرئيسى الذى يفضى الى داخل
الرواق الذى يتوسط فناء البازار- تصوير الباحث

لوحة رقم (١٧)
القسم الأوسط من المدخل ذات العقد المرجونى ويفضى
الى الرواق الذى يتوسط الفناء – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (١٨)
واجهة المدخل الأيمن ذات العقد المرجونى الذى يفضى الى القسم الشمالى الشرقى من الفناء- تصوير الباحث

لوحة رقم (١٩)
ردهة المدخل التى تفضى الى القسم الشمالى الشرقى من الفناء - تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٠)
العقد المرجونى الذى يتوج المدخل الرئيسى للبازار- تصوير الباحث

لوحة رقم (٢١)
واجهة المدخل الأيسر ذات العقد المرجونى الذى يفضى الى القسم الجنوبى الغربى من الفناء ويشغله حاليا مطعم لبيع الأسماك - تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٢)
حلية زخرفية نباتية تتوج فتحة المدخل الأوسط ذات العقد المرجونى - تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٣)
حلية زخرفية نباتية تتوج العقود النصف دائرية بالواجهة الجنوبية الشرقية – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٢٤)
الجبهة العلوية من المدخل ذات الفرنتون الأمامى والنص التأسيسى وزخرفة النجمة الخماسية والهلال - تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٥)
الجبهة العلوية من المدخل ذات الفرنتون الأمامى والنص التأسيسى وزخرفة النجمة الخماسية والهلال - تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٦)
النص الذى يشير الى منشئ البازار باللغة الانجليزية – تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٧)
الحلية الزخرفية الدائرية التى تتضمن نص تأسيس وتاريخ انشاء البازار – تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٨)
القسم الشمالى الشرقى من الفناء ويقع بين الرواق والجناح الجنوبى الشرقى – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٢٩)
الواجهة الخلفية للمدخل من داخل الرواق الذى يتوسط الفناء ويبدو فيها بقايا الرواق- تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٠)
منظر عام من أعلى يوضح أجنحة البازار والفناء والأسقف الجمالونية والمائلة – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣١)
منظر عام من أعلى يوضح أجنحة البازار والفناء والرواق والأسقف – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٢)
الجناح الشمالى الشرقى ذات السقف الجمالونى المغطى بالقرميد – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٣)
واجهة الطابق العلوى من الجناح الشمالى الغربى – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٤)
الواجهتان الجنوبية الغربية والشمالية الغربية للجناح الشمالى الشرقى- تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٣٥)
مداخل الغرف السكنية بالطابق العلوى للجناح الشمالى الغربى – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٦)
نافذة احدى الغرف السكنية بالطابق العلوى للجناح الشمالى الشرقى – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٧)
نوافذ الواجهة المطلة على الفناء بالطابق العلوى للجناح الشمالى الشرقى – تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٨)
الممر الفاصل بين الجناحين الشمالى الغربى والجنوبى الغربى للبازار- تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٩)
الساباط أوالمعبرة الخشبية التى تربط بين الجناحين الشمالى الشرقى والشمالى الغربى – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم (٤٠)
الجزء العلوى من الممر الفاصل بين الجناح الشمالى الغربى والجناح الجنوبى الغربى - تصوير الباحث

لوحة رقم (٤١)
الجزء العلوى من الممر الفاصل بين الجناح الشمالى الغربى والجناح الجنوبى الغربى - تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٢)
الجزء العلوى من الممر الفاصل بين الجناحين الشمالى الغربى والجنوبى الغربي – تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٣)
الساباط أو المعبرة الخشبية التى تربط بين الجناحين الشمالى الشرقى والشمالى الغربى - تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٤)
الساباط أو المعبرة الخشبية التى تربط بين الجناحين الشمالى الغربى والشمالى الشرقى – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

Khedive Abbas Bazaar in Port Said city1309 AH / 1891 AD An Archaeological Architectural Study

Dr. Badr Abdelaziz Mohamed Badr•

Abstract:

This research deals with the archaeological and architectural study of the bazaar of Khedive Abbas Helmi II, which is one of the commercial complexes that represented the most important centers of commercial activity in various stages within the European district of Port Said and this was reflected in the impact on the architectural style of the bazaar, which was built on the European style. The bazaar is consisted of a rectangular open courtyard surrounded by three wings consisting of two floors; one of them is ground which includes shops and the other is an upper floor assigned for housing; in addition to the entrance, which came in the form of an arcade containing two rows of arches, the architect took into account harmony and repetition of the architectural and artistic elements in the layout of the bazaar and the design of the facades.

It is noted that the upper floor of the bazaar contains a hotel that was dedicated to the residence of merchants, tourists, sailors and other foreigners; therefore the architect was keen to provide comfort, security and tranquility to them by the independence of the upper floor from the ground floor. The bazaar has various ceilings, such as Gamaloon, sloping and flat ceilings, and covered with tiles.

In addition, the Abbas bazaar was influenced by the neo-classical European and the French Renaissance as well as by the Greek and Albanian bazaars styles during the Ottoman era. This

•

المنارة للاستشارات

www.

was represented in the decoration of the bazaar façades with balconies and wooden friezes. The study includes three main sections: The first section deals with the descriptive architectural study of the bazaar from outside and inside. The second section includes the analytical study of the units and the architectural and artistic elements. The third section includes the functional purpose and the cultural role of the bazaar. Then the most important results and recommendations followed by a list of the Arabic and foreign sources and references, and a catalog which includes the illustrative figures and plates.

Key words:
Bazaar - Hotel - Wings - Shops - Rewaq - Arch - Ceilings - Franton - Teckna - Sabat - a five-pointed star.

المنارة للاستشارات
www.